## نددت بتصريحات المجرم بن غفير حول بناء كنيس يهودي في باحات الأقصى

# الخارجية تحذر من عواقب استمرار الانتهاكات الصهيونية في الأماكن المقدسة بالقدس

## الرهوي يجدد التأكيد على موقف اليمن الثابت والمبدئي في مناصرة الشعب الفلسطيني


الثلاثاء
27 أغسطس 2024م

23 صفر 1446هـ
العدد (1963)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### فيما تواصل أمريكا تزويد الكيان بمعدات وأسلحة جديدة

## هيئة الأركان الإيرانية: الانتقام لدم الشهيد إسماعيل هنية أمر محسوم ومؤكّد

### تحالف (أسبيدس) يؤكد أن النيران لا تزال تشتعل في السفينة لليوم الثالث على التوالي وتوقعات بارتفاع أسعار التأمين والشحن للسفن

### مصدر في القوات البحرية: هاجمنا فرقاطة أوروبية بزورق بحري بعد محاولتها إنقاذ «سونيون»

### صحيفة أمريكية: إحراق السفينة يمثل سخرية من واشنطن وحلفائها

# انهيار الردع الأمريكي

خلال مشاركته في مؤتمر ومعرض طب الأسنان الدولي

# الرهوي: اليمن بحاجة ماسة للعقول التي تزخر بالعلم والمعرفة ويراهن عليها الجميع

المسيرة : صنعاء

جدَّد رئيسُ حكومة التغيير والبناء، أحمد غالب الرهوي، الاثنين، التأكيدَ على موقف بلادنا المبدئي والثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والمحقة؛ حتى يتمكّنَ من تحقيق أهدافه وتحرير جميع الأراضي المحتلّة ويستعيد دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

جاء ذلك خلال مشاركته في انطلاق فعاليات مؤتمر ومعرض طب الأسنان الدولي، الذي نظمته جامعة صنعاء الاثنين، في العاصمة صنعاء، بمشاركة عدد من الشركات العاملة بهذا المجال والقطاع الخاص، حَيثُ يهدف المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أَيَّام، إلى التأكيد على أهميّة التعليم المُستمرّ ونقل المعرفة والخبرات العلمية في مجال طب الأسنان من العالمية إلى جامعات وميدان طب الأسنان في عموم المحافظات اليمنية.

واعتبر الرهوي انعقادَ المؤتمر حدثًا طبيًّا وعلميًّا مهماً، خَاصَّةً أنه يحظى بمشاركة محلية وعربية ودولية واسعة، مُشيراً إلى أهميّة المؤتمر من طبيعة فعالياته العلمية التي ستُكرس لتبادل الخبرات العلمية والمعلومات المعرفية حول آخر التقنيات والعروض المهمة والمهارات الطبية المتخصصة في مجال طب الأسنان.

وأعرب عن الأمل في استفادة المشاركين من أعمال المؤتمر وإثراء مهاراتهم بكل ما هو جديدٌ في مجال طب الأسنان ومواكبة التطورات المختلفة، مبينًا أن اليمنَ بحاجة ماسَّة للاستفادة من تلك العقول التي تزخر بالعلم والمعرفة ويراهن عليها الجميع.

من جانبه أكّد رئيسُ جامعة صنعاء، الدكتور القاسم عباس، أن المؤتمر الذي يشارك فيه أكثر من ألفَي طبيب وطبيبة أسنان من كافة محافظات الجمهورية يهدفُ لتنمية قدرات ومهارات الأطباء بأحدث تقنيات ووسائل التشخيص والعلاج لأمراض وجراحة الفم والأسنان.

وأشَارَ إلى أن المؤتمرَ يسعى للتعريف بالطرق والممارسات السريرية الحديثة لطب الأسنان وكذا التعرف على أحدث الأدوات ومستلزمات طب الأسنان من خلال المعرِض المصاحب للمؤتمر الذي تشارك في إعداده كبرى الشركات العالمية وتعرض آخر الأجهزة والتقنيات الحديثة لطب وجراحة الفم والأسنان.

وطالب الجهات المعنية بأن يكون هناك مجالٌ لتسجيل براءة اختراع وحماية الحقوق الملكية والفكرية لعدد من الأطباء والمبدعين اليمنيين الذين لديهم بعض الأفكار والابتكارات الجديدة.. معرباً عن الأمل في تفعيل وزارة الاقتصاد والصناعة لحماية الملكية الفكرية والاشتراك مع المؤسّسات العالمية التي تضمن الحقوق سواء في النشر أَو حماية الملكية الفكرية.

وأفَاد رئيس جامعة صنعاء بأن صنعاء احتضنت المشاركين من كافة المحافظات في صورة تعبر عن الوحدة الوطنية، مبينًا أن اليمن سيبقى واحداً شامخاً مهما تآمر المتآمرون.

# لجنةُ نصرة الأقصى تباركُ عمليةَ حزب اللّه وتدعو لتوسيع مسار المقاطعة ليشملَ كُلَّ داعمي العدو

المسيرة : صنعاء

أكّدت اللجنةُ العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، الاثنين، ضرورةَ توسيع مسارات المقاطعة الاقتصادية الشعبيّة للسلع والبضائع والمنتجات الخَاصَّة بالشركات الداعمة للكيان الصهيوني في الأسواق الداخلية.

وباركت اللجنة في اجتماعها، العمليات العسكرية التي شنها مجاهدو حزب الله على العدوّ الصهيوني وإصابة العديد من المواقع الاستراتيجية الحساسة للعدو وتكبيده خسائرَ فادحة.

وشدّدت اللجنةُ على ضرورة إيجاد مسارات جديدة لإعادة التأكيدِ على قرار مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وأُخرى مرتبطة بالتعاون بين الجهات المعنية لتسهيل جمع المعلومات حول المنتجات التي يجب مقاطعتها بحسب تصنيفها التجاري والجمركي.

وأكّدت اللجنة العليا لنصرة الأقصى توسيعَ نطاق المقاطعة عبر دراسة إمْكَانية توسيعها لتشمل شركاتٍ وسلعًا جديدة لم تضافُ سابقًا تدعمُ الكيان الصهيوني سواءٌ أكانت إسرائيلية أَو أمريكية، بالإضافة إلى ابتكار آليات تنفيذية لذلك.

وشدّدت على ضرورة وضع آليات للمقاطعة تتسم بالشفافية والوضوح ويتم تطبيقها على أرض الواقع، بالتعاون مع القطاع الخاص؛ لضمان نجاحها شعبيًّا ورسميًّا، منوّهةً إلى أهميّة التوعية المجتمعية من خلال تنظيم حملات توعوية بأهميّة المقاطعة وأهدافها.

ووقفت اللجنةُ أمام دراسة خَاصَّة حول الآثار الاقتصادية المتوقعة للمقاطعة، فيما أقرت اتِّخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من أية آثار سلبية.

# وزيرُ الخارجية يطالبُ المنظمات بمراعاة الخصوصية الاجتماعية والثقافية للشعب اليمني

المسيرة : صنعاء

أكّد وزيرُ الخارجية والمغتربين في حكومة التغيير والبناء، جمال عامر، على أهميّة معالجة قضايا المهاجرين غير الشرعيين.

جاء ذلك خلال استقباله الاثنين، القائمَ بأعمال رئيس بعثة مكتب منظمة الهجرة الدولية «مات هوبر»؛ لمناقشة المشاريع التي تقوم بها بعثة منظمة الهجرة الدولية في صنعاء.

ولفت الوزير عامر، إلى توجُّهِ حكومة التغيير والبناء، استناداً إلى موجهات القيادة العليا تؤكّد على أهميّة تقديم كافة التسهيلات لعمل الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها وبرامجها العاملة في اليمن وفقاً للقواعد المنظمة والمتفق عليها.

وأوضح أن جملةً من القضايا التي تحتاجُ إلى معالجة من قبل بعثة منظمة الهجرة الدولية ومنها الاحتجاجات المتكرّرة من قبل أعداد من المهاجرين؛ ما يؤدي إلى إزعاج المواطنين وإقلاق الأمن.

وحَثَّ المنظماتِ الدولية العاملة في اليمن -بما فيها منظمة الهجرة الدولية- بأن تكون مشاريعُها المنفذة في بلادنا مراعيةً للخصوصية الاجتماعية والثقافية للشعب اليمني.

من جانبه أوضح «مات هوبر» القائم بأعمال رئيس بعثة مكتب منظمة الهجرة الدولية، أن البعثة حريصة في مشاريعها على الالتزام بالقواعد المتعارف عليها للعمل عبر القنوات الرسمية، مبيناً أن أهمَّ العوائق التي تواجه عملهم هو النقص الحاد في التمويل للمشاريع وأنهم يعملون مع المانحين لزيادة تمويلهم للمشاريع التي تقوم بها منظمة الهجرة الدولية في اليمن.

# نفي أوروبي لحدوث تلوث نفطي من السفينة اليونانية

المسيرة : صنعاء

كذّبت ما تسمى «البعثة الأُورُوبية» في البحر الأحمر، الاثنين، مزاعمَ وجودِ تلوُّثٍ نفطي جراء استهداف القوات المسلحة اليمنية للسفينة اليونانية «SOUNION»، التي تتبع شركة تتعامل مع كيان العدوّ الصهيوني. وأكّدت في بيان الاثنين، أن النيران لا تزال مشتعلة في السفينة منذ عملية القوات المسلحة اليمنية قبل 3 أَيَّام، مشيرة إلى أنه لا توجد مؤشرات واضحة حتى اللحظة على حدوث تسرب نفطي من السفينة، وهو ما يكذِّبُ المزاعمَ التي تدَّعي وجودَ تسرب نفطي بغرض استعطاف الرأي العالمي وتشويه مسار العمليات اليمنية المساندة لفلسطين.

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت إحراق السفينة اليونانية SOUNION في البحر الأحمر بعد أن قامت الشركة المالكة لها بانتهاك قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

# «مكافحةُ الفساد» تحيلُ 17 متهماً إلى نيابة الأموال في قضايا فساد واختلاس أموال

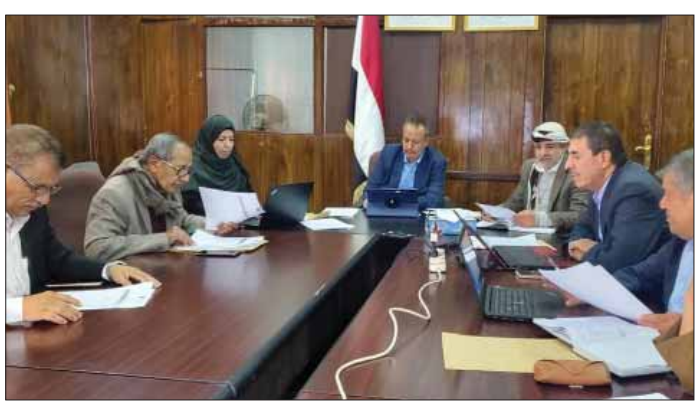

المسيرة : صنعاء

أحالت الهيئةُ الوطنيةُ العليا لمكافحة الفساد، الاثنين، ١٧ متهماً بقضايا فساد وإضرار بمصلحة الدولة والاستيلاء وتسهيل الاستيلاء واختلاس المال العام، إلى نيابةِ الأموال العامة المتخصصة بقضايا الفساد لاستكمال إجراءات تحريك ورفع الدعوى الجزائية ضدهم أمام محكمة الأموال العامة ومكافحة الفساد.

جاء ذلك خلال الاجتماع الأسبوعي للهيئة، الاثنين، برئاسة القائمِ بأعمال رئيس الهيئة، ريدان محمد عبدالملك المتوكل، حَيثُ ناقش الحاضرون نتائجَ إجراءات التحري والتحقيق في عدد من قضايا الفساد الجسيمة، وبلغ حجم الضرر في تلك القضايا (69.591.446) دولارًا، وَ(321) مليونًا وَ(800) ألف وَ(624) ريالاً.

واتخذت الهيئةُ حيالَ المتهمين تدابير وقرارات التوقيف عن العمل وحجز الأموال والأصول بما يعادل حجم الضرر بالمال العام. كما ناقشت في الاجتماع عدداً من قضايا الفساد ووجَّهت باستكمال إجراءات التحرّي والتحقيق بشأنها وفقاً للقانون.

# مصدرٌ في القوات البحرية يكشفُ جانباً من تفاصيل استهداف السفينة (سونيون)

المسيرة : خاص

كشف مصدرٌ في القوات البحرية اليمنية لـ «المسيرة»، الاثنين، عن جانبٍ من تفاصيل عمليةِ استهدافِ السفينة اليونانية (سونيون) التابعة لشركة انتهكت قرارَ حظر الوصول إلى موانئ فلسطينَ المحتلّة.

وقال المصدر: إن «فرقاطة أُورُوبية حاولت اعتراضَ الهجوم على السفينة في البحر الأحمر قبل فرارها» مُشيراً إلى أن «الفرقاطة الأُورُوبية اعترضت الزورقَ الهجومي الأول فتحوَّل الهجومُ نحوَها وتمت مهاجمتُها بزورقٍ ثانٍ».

وَأَضَافَ أنه «عندما استَشْعر طاقم الفرقاطة أن الهجومَ تحوّل نحوَهم قرّروا الفرارَ وأجْلوا طاقَمَ السفينة (سونيون) معهم».

وحذّر المصدرُ السفنَ من «التلاعُبِ بأجهزة التعارف» مؤكّداً أن ذلك «يجعلها معرَّضةً للاستهداف».

وقال: إن «السفنَ المستهدَفةَ معلومةٌ، سواء أطفأت أَو شغّلت أجهزةَ التعارف، وما عداها فهي آمنةٌ وتستطيعُ الملاحةَ في منطقة عملياتنا».

وأضاف: «مُستمرّون في تطوير قدراتنا؛ إسنادًا لغزة وللشعب الفلسطيني ودفاعًا عن بلدنا بوجهِ العدوان الأمريكي البريطاني».

## ■ السفينةُ لا تزالُ تحترقُ منذ ثلاثة أيَّام ولا وجود لأي تسرب نفطي

## ■ توقُّعاتٌ بارتفاع أسعار التأمين والشحن للسفن المرتبطة بالأعداء بسبب زيادة المخاطر

# حرائق السفينة (سونيون) تعزز معادلة الحظر البحري وتثبت واقع الهزيمة الأمريكية

المسيرة : خاص

لا تزالُ ناقلةُ النفط اليونانية (سونيون) التي استهدفتها القواتُ المسلحة اليمنية في البحر الأحمر تحترقُ منذ ثلاثة أيَّام، بحسب تأكيد ما تُسَمَّى بعملية (اسبيدس) الأُورُوبية.

هذا يعزِّزُ الإنجازَ الاستراتيجيَّ الكبيرَ الذي تحقّقَ باستهداف السفينة، حَيثُ ستتجاوز تأثيراتُ هذا الإنجاز إتلافَ السفينة الضخمة، ومن المرتقَبِ أن تؤدّيَ إلى زيادات جديدة في أسعار التأمين والشحن للسفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا خلال الفترة القادمة، كما ستدفعُ المزيدَ من الشركات التي لا زالت تُصِرُّ على انتهاك قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة لمراجعة مواقفها.

وبحسب بيانٍ نشرته القواتُ الأُورُوبية في عملية ما يسمى (أسبيدس) البحرية، الاثنين، فَإنَّ النيرانَ لا تزالُ تشتعلُ في السفينة (سونيون) منذ 23 أغسطُس؛ أي منذ ثلاثة أيَّام.

وأشَارَ البيان إلى أن هناك «خمسَ حرائق في خمسة مواقع على الأقل في السطح الرئيسي للسفينة، حَيثُ تشير التقديرات إلى أن هذه الحرائق تقع حول فتحات خزانات النفط الخَاصَّة بالسفينة».

وَأَضَافَ أن «جزء من الهيكل العلوي يحترق أيضاً».

وأكّد البيان أنه «لا توجد أية علامات واضحة على وقوع تسرُّب نفطي»، وهو ما يكذِّبُ المزاعِمَ التي حاولت الولايات المتحدة الأمريكية ترويجها خلال الأيّام الماضية بشأن وقوع تلوث في البحر، وهي مزاعمُ تعوَّدت واشنطن على ترويجها بعدَ كُلِّ عملية بحرية نوعية؛ بهَدفِ محاولة التغطية على الفشل الأمريكي في وقف العمليات اليمنية المساندة لغزة.

ونشر حسابُ المهمة الأُورُوبية (اسبيدس) صوراً أظهرت الحرائقَ المُستمِرَّةَ على متن السفينة.

استمرارُ احتراق السفينة لثلاثة أيَّام يعزِّزُ التأثيرَ الذي أرادت القوات المسلحة اليمنية تحقيقَه، من خلال مطاردتها واستهدافها ثم نشر مشاهد إحراقها، ويتضمَّنُ ذلك وضعَ الشركات المنتهكة لقرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة مرة أُخرى أمامَ جدية وخطورة العواقب التي تواجهُ أسطول سفنها؛ فالسفينة (سونيون) تُعتبَرُ من فئة (سويز ماكس) وهو أكبرُ حجم للسفن التي تستطيعُ عبورَ قناة السويس بحمولة كاملة، وإحراقها يمثّلُ خسارةً هائلةً للشركة المالكة والمشغلة؛ وهو ما يجعل بقيةَ الشركات تدركُ حقيقةَ أن الخطر لا يقتصر على ضربة بسيطة يمكنُ تحمُّلُها، وأن القواتِ المسلحةَ جاهزةٌ وقادرةٌ على رفع شدة عملياتها بما يحقّق أضرارًا هائلة.

وتبعًا لذلك من المتوقع أن ترتفعَ أسعارُ التأمين على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والتابعة للشركات المتعاملة معه بشكل كبير خلال الفترة القادمة، مثلما حدث بعدَ إغراق سفينتَي (روبيمار) وَ(توتور)، حَيثُ قفزت أسعارُ التأمين على السفن الواقعة تحت خطر الاستهداف إلى 1 % من قيمتها.

وبالتالي من المرجَّح أن تشهدَ أسعارُ الشحن إلى كيان العدوّ الصهيوني بشكل خاص، وإلى أمريكا وبريطانيا، زياداتٍ جديدةً خلال الفترة القادمة؛ نتيجة ارتفاع المخاطر.

وقد أظهرت بيانات مؤشر «دروري» العالمي للحاويات، نهاية الأسبوع الماضي زياداتٍ جديدةً في أسعار الشحن من الصين إلى نيويورك ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة؛ وذلك توازيًا مع مطارَدَةِ القوات المسلحة لسفينتَي (سونيون) وَ(نورث ويند)، بعد أن كانت الأسعارُ قد شهدت عدةَ أسابيعَ من الانخفاضات الطفيفة.

وستبقى مَشاهِدُ إحراق السفينة والصور التي تُظهِرُ استمرارَ اشتعالِها لثلاثة أيَّام شاهدًا واضحًا على الفشل الذريع للقوات الأمريكية والأُورُوبية الرامية لوقف العمليات اليمنية المساندة لغزةَ، وهو ما بدأ الحديثُ عنه بصراحة بعد نشر مَشاهِد الإحراق، حَيثُ سخر الباحث، بيل روجيو، في مؤسّسة الدفاعة عن الديمقراطيات (وهي منظمة ضغط أمريكية داعمة لإسرائيل) من التحالُفِ الأمريكي في البحر الأحمر، وقال معلِّقًا على المَشاهد التي بثها الإعلام الحربي اليمني إنه «لا توجد حراسة ولا ازدهار» وإنه «كان من الأفضل للولايات المتحدة ألَّا تفعَلَ شيئاً بدلاً عن إظهار فشلها وافتقارها إلى الإرادَة وعدم الكفاءة بشكل كامل».

وقد عبَّرت صحيفةُ «تلغراف» البريطانية عن ذلك أَيْضاً بالقول: إن اليمنيين «هزموا البحرية الأمريكية» مؤكّدة أنه لم تعد هناك أيةُ سُفُنٍ تابعة لما يسمى تحالف «حارس الازدهار» ضمنَ مسافة 500 ميل (قُرابةَ 1000 كيلو متر) في منطقة العمليات.

### أكّدت أن العمليةَ تعكسُ انهيارَ الردع الأمريكي..

# صحيفة أمريكية: إحراقُ السفينة (سونيون) يمثّلُ سُخريةً من واشنطن وحلفائها

المسيرة : خاص

قالت صحيفةُ «نيويورك بوست» الأمريكية: إنَّ قيامَ القوات المسلحة اليمنية بنشرِ مَشاهِدِ إحراق السفينة (سونيون) في البحر الأحمر يُعتَبَرُ «سُخريةً من واشنطن وحلفائها ومظهَرًا من مظاهر الفشل وانهيار الردع الأمريكي».

وذكرت الصحيفة في تقرير نشرته هذا الأسبوع أن نشرَ لقطات لإضرَام النيران في ناقلة النفط اليونانية يُعتبَرُ «سُخريةً من الولايات المتحدة وحلفائها الذين من المفترَض أن يحموا خطوطَ الشحن الحيوية في المنطقة» حسب وصفها.

وأشَارَت إلى أن هذه السفينة الثالثة التي «تدمّرها القواتُ المسلحة اليمنية بعد سفينتَي (توتور) وَ(روبيمار).

ونقلت الصحيفة عن النائب الجمهوري مايك والتز (من ولاية فلوريدا) قوله: إن ما حدث يعكسُ «فشلَ السياسة الخارجية الأمريكية».

كما نقلت عن مؤسِّس شركة بلاك ووتر الأمريكية العسكرية، إريك برينس، قوله: إن «الهجومَ الأخيرَ يُشكِّلُ إشارةً واضحةً على انهيار المصداقية والردعِ الأمريكيَّين».

وكانت وكالةُ أسوشيتد برس الأمريكية قد ذكرت في وقت سابق أن تحليلَ مشاهد إحراق السفينة (سونيون) يشيرُ إلى أنه تم زرعُ عُبوات ناسفة على سطحها وتفجيرها بشكل متزامِن، وأن الانفجاراتِ التي وثّقتها المَشاهِدُ ليست لقصفٍ صاروخي أَو جوي، وهو ما اعتبرته صحيفةُ «فايننشال تايمز» الأمريكية أمرًا غيرَ مسبوقٍ، وتطوُّرًا في تكتيكاتِ القوات المسلحة اليمنية.

وتعكسُ ردودُ فعل وسائل الإعلام الأجنبية، والأمريكية بشكل خاص، على عمليةِ استهداف وإحراق السفينة (سونيون) عجزَ الولايات المتحدة عن ترويج روايتِها المزيَّفة بخصوص الوضع في البحر الأحمر؛ فبرغم من أن واشنطن حرصت على بث أخبارٍ حول مخاطر وقوع تلوث بيئي نتيجةَ استهداف السفينة، فَإنَّ العنوانَ الأبرزَ للحدث كان هو الفشل الأمريكي بشكل خاص، والغربي بشكل عام، في وقفِ العمليات اليمنية المساندة لغزة، بعد إطلاقِ ثلاثِ عملياتٍ مختلفةٍ ضمن تحالُفَينِ بحريَّين.

# ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 26 أغسطس خلال 9 سنوات..

# 61 شهيداً وجريحاً في غاراتٍ لطيران العدوان السعوديّ الأمريكي على منازلَ ومحطاتِ وقود وكهرباء باليمن

المسيرة : منصور البكالي:

في مثل هـذا اليوم 26 أغسطُس آب، خلالَ الأعوام 2015م، و2016م، و2017م، و2019م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقته، منازلَ ومزارعَ وممتلكات المواطنين ومحطات الوقود والكهرباء، والطريق العام، في محافظات صعدة وصنعاء، وحجّة والحديدة وعمران وذمار، بعشرات الغارات الجوية ومختلف الأعيرة النارية.

أسفرت الغارات عن 35 شهيداً و26 جريحاً بينهم أطفال ونساء، وتدمير عشرات المنازل، والمنشآت الخدمية والمزارع، وموجة من النزوح والتشرد والتهجير القسري، ومضاعفة معاناة الأهالي، في ظل غياب المنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية، وتواطؤها المكشوف خلال 9 أعوام وجرائم الإبادة للإنسانية في اليمن.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

## 26 أغسطُس 2015.. 7 شهداءَ وجرحى في استهداف العدوان لمنازل المواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 26 أغسطُس آب، من العام 2015م، استهدفت غاراتُ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازلَ المواطنين في منطقة بركان بمديرية رازح، محافظة صعدة.

أسفرت الغاراتُ عن شهيد و6 جرحى وتدمير كامل لـ 3 منازل، وأضرار في الممتلكات والمنازل والمزارع المجاورة، وحالة من التشرد والنزوح ومضاعفة المعاناة، في جريمة وحشية مكتملة الأركان ترتقي لجرائم الحرب، واستهداف الأعيان المدنية، ومخالفة لكل المواثيق والقوانين الدولية.

من تحت الدمار والخراب المهول تنتشل جثة الشهيد وأجساد الجرحى، وبعد انتهاء الغارات تشرد الأسر من منازلها ولم تجد لها مأوى آخر يقيها حرارة الشمس ومخاوف الليل، وبرودة الجو، وماء الأمطار، فهذه أسرة وأُخرى تنتظر إلى مدخراتها وملابس أفرادها والأثاث بين الركام، وتأخذ منها ما أمكن ولا يزال صالحاً للاستخدام، في الجروف والكهوف وخيام النزوح.

يتساءل أحد المواطنين من فوق دمار منزله: «ما ذنبُ أطفالنا يا جيران السوء تقصفون منازلنا ليلاً ونهاراً، وتدمّرون المساجد والمدارس، وتشرّدون الناس، هذه هي أفعال أمريكا و«إسرائيل»، ومعهم السعوديّة التي تنوب عنهم وتنفذ أوامرهم وتوجيهاتهم، ولكن ذلك يزيدُ فينا حُبّ الجهاد في السبيل الله والاستمرار في ذلك إلى أن ننتصرَ ونأخذَ بحق شعبنا اليمني».

## 26 أغسطُس 2015.. 3 شهداءَ في استهداف العدوان لمنزل المواطن عبدالله خليفة بسنحان صنعاء:

وفي مثل هـذا اليـوم 26 أغسطُس آب 2015م، استهدفت غاراتُ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منـزلَ المواطن عبد الله خليفة في قرية عمد بمديرية سنحان، محافظة صنعاء.

أسفرت الغارات عن 3 شهداء وتدمير المنزل، وتضرر المنازل والممتلكات المجاورة ومضاعفة معاناة الأهالي، في ظل غياب الجهود الإنسانية والحقوقية للمجتمع الدولي ومنظماته.

جثثٌ ممزّقةٌ ودماءٌ مسفوكةٌ وحقوقٌ منتهكة، ومنزل مدمّر وأُخرى متضررة، وأمن مفقود، وسكينة لا معنى لها سوى في الجروف والخنادق الأرضية التي لم يصلها طيران العدوان.

جثامينُ الشهداء تأخر انتشالها؛ بسَبب التحليق المتواصل على المنطقة، وبعد المغادرة كانت الدماء النازفة كبيرة جِدًّا؛ ما أفقدها القدرةَ على الاستمرار في الحياة، وفاضت الأرواحُ شاكيةً الطغاة والمجرمين إلى بارئها، فيما بقي أفراد الأسرة الناجون والجيران والمحبون والأقارب يعيشون الحزن والقهر وينتظرون دورهم على سكة قطار الإجرام السعوديّ وغاراته القاتلة.

تقول أُمُّ وجَدَّةُ الشهداء عبدالله ورضيعته دعاء من فوق دمار منزلها: «قتلونا دمّرونا شردونا، أطفال ونساء وكبار وصغار، ماذا يريدون من شعبنا اليمني؟ ما عندنا لهم نحن مواطنون لا ذنب لنا! لكن أوصي عيالي وأحفادي وكلّ أحرار اليمن أن يجاهدوا في سبيل الله ويدافعوا عن أنفسهم وشعبهم، فهذا عدو جبان لا يعرف سوى قصف المدنيين».

الطفلة الرضيعة مودة زاهد أقل من عام، كانت في بيت جارها عبدالله لحظة استهدافه، فلم تعد لوالديها بل قضت نحو السماء مع جارتها دعاء، وهما تشكيان ظلمَ العدوان إلى الملك الجبار.

## 26 أغسطُس 2016.. 32 شهيداً وجريحاً في غارات للعدوان على صعدة:

في مثل هذا اليوم 26 أغسطُس آب، من العام 2016م، استهدفت غاراتُ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، عدداً من منازل المواطنين ومزرعة دجاج ومحطتي كهرباء وغاز في عدد من مديريات صعدة.

أسفرت عن 25 شهيداً، و7 جرحى، وتدمير للممتلكات ومضاعفة للمعاناة، وموجة من النزوح والتشرد والحرمان.

ففي مديرية باقم الحدودية استهدفت غارات طيران العدوان، منازل المواطنين في منطقة آل الزماح، حَيثُ أسفرت عن 24 شهيداً وجريحين، وتدمير المنازل والممتلكات، وحالة من الخوف والحزن، والنزوح والتشرد نحو المجهول، ومضاعفة المعاناة.

هنا مجزرةٌ وحشيةٌ وجريمةُ إبادة جماعية بحق عدد من الأسر التي فقدت 24 شهيداً، أطفالًا ونساءً، وكبارًا وصغارًا، وهم في ديارهم نائمون، وجُرح اثنان، وكانوا قبل تحليق الطيران في أمن وأمان، كُلٌّ منهم له همومُه وأحلامه وحياته وتطلعاته وأحلامه، لكن غارات العدوّ قضت على كُـلّ ذلك، ومعهم وفيهم حنان القربى والأهل والأصدقاء.

يقول أحد الأهالي: «ما ذنب هؤلاء الأطفال والنساء والمسنين يُقتَلون بدم بارد؟ والعالم يشاهد دون أي تحَرّك لوقف العدوان على الشعب اليمني، هذه الدماء الأشلاء لعنة في جبين المجتمع الدولي والإنسانية جمعاء».

ساقين وكما هي الحال في باقم كانت الغارات متزامنة في مديرية ساقين، هدفها الإجرام والإبادة وقتل النفس البشرية وإهلاك الحرث والنسل وهو ما حقّقته الغارات على منزل العفاد في وادي الحبال، فاستشهد على إثرها أحد أفراد الأسرة، وجرح 5 آخرين، وأفاق كُـلّ من في الوادي على جريمة وحشية دمّرت المنزل على رؤوس ساكنيه.

الأسرة فقدت أحدَ أفراد أسرتها وجُرح البقية ودُمّر مسكنها الوحيد، وكانت مهدّدةً بالإبادة لولا لطف الله ورعايته، وسرعة الأهالي في انتشال الجرحى من تحت الدمار، ومن بين الشظايا والنيران والدخان والغبار.

يقول أحد الجرحى وكله دماء: «استهدفونا ونحن نائمون، هذا جرم لا يمت للإسلام بصلة، وعلى كُـلّ الأحرار سرعة التحرك مع إخوانهم المجاهدين صوب الجبهات للدفاع عن أهلنا وشعبنا وأرضنا، ومن يتخاذل أمام هذا الإجرام وهذه الوحشية فليس إنساناً سويًّا، وقلبة مليء بالنفاق».

أما في مديرية مجز، فقد استهدف العدوان بغارتين مزرعة دواجن في مدينة ضحيان، أسفرت عن تدمير المزرعة ونفوق ما بداخلها، وخسائر مالية بالملايين، وتضرر المزارع والممتلكات المجاورة، وحالة من الخوف في قلوب الأهالي، ومضاعفة معاناة مالك المزرعة وعمالها، وذويهم وأسرهم التي حُرمت من مصدر دخلها.

في مثل هذا اليوم 26 أغسطُس آب، من العام 2017م، استهدفت غاراتُ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، محلات ومنازل المواطنين في منطقة بركان بمديرية رازح، محافظة صعدة، أسفرت عن أضرار بالغة، وحالات من النزوح والتشرد والحرمان، ومضاعفة المعاناة.

حلّق الطيران وبدأت الغارات في تدمير المنازل والمحال وتحويل المساكن إلى أكوام ودمار، وتشرد ونزوح للأهالي الذين يعودون لتجميع ما يمكنهم الاستفادة منه، كالملابس والأثاث والدقيق وعيونهم تجري دموعاً، وقلوبهم تخفق حمداً على السلامة، وأياديهم ترتجف من خشية معاناة الأيّام القادمة تحت الشمس والمطر والهواء وبين الكهوف والخيام.

كما هو حالُ أصحاب المحال التجارية يجمعون ما بقي دون إتلاف لبيعه مجدّدًا وتجميع البسيط من رؤوس أموالهم التي خسروها بغارات جبانة، وضعت معايش الشعب اليمني ومصادر دخله وممتلكاته على قائمة أهدافها.

## 26 أغسطُس 2016.. 8 شهداءَ وجرحى في غارات لطيران العدوان على منازل المواطنين بذمار:

في مثل هذا اليوم 26 أغسطُس آب، من العام 2016م، استهدفت غاراتُ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، الطريق العام ومنازل المواطنين في منطقة زراجة بمديرية الحداء، محافظة ذمار.

أسفرت عن 5 شهداء و3 جرحى وخراب ودمار في الممتلكات والسيارات والمنازل، وترهيب المسافرين وسفك دمائهم، وموجة من الحزن والتشرد ومضاعفة المعاناة.

جثث الشهداء مرمية على الطريق العام مقطعة، أوصال وأشلاء وأُخرى مضرجة بالدماء، ومن جوارها يقول ابن عمهم الناجي الوحيد من هذه السيارة: «نحن قاصدين الله نعمل في بيع القات ونطلب الله على أرزاق أطفالنا، أين هي حقوق الإنسان، وحق الطريق، أين هو العالم من هذه الجرائم الوحشية بحق الشعب اليمني، من سيعول 8 أسر من بعد اليوم؟!».

وتتواصل جرائم العدوان بحق المسافرين في الطريق العام وتدمير المنازل في محافظة ذمار وغيرها من المحافظات الحرة، دون أي تحَرّك أممي لوقف العدوان على الشعب اليمني خلال 9 أعوام.

## 26 أغسطُس 2019.. جريحتان برصاص مرتزِقة العدوان في الحديدة:

في مثل هذا اليوم 26 أغسطُس آب، من العام 2019م، استهدف مرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، قرية القنزعة بمديرية التحيتا، في محافظة الحديدة، بوابل من الأعيرة النارية التي أسفرت عن جرح امرأتين، وحالة من الخوف والتشرد والنزوح، ومضاعفة المعاناة، في ظل استمرار الخروقات المتواصلة من قبل الغزاة وأدواتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار، تحت إشراف الأمم المتحدة ولجنتها المختصة.

طفلة وامرأة في المستشفى.. يخرج الأطباء من أجسادهن الأعيرة النارية، إحداهما في قدمها وأُخرى في يدها اليمين، ومعهما أهاليهما يملأ الخوف والرعب نظراتهم المحبطة، ووجوههم المفجوعة.

يقول أحدهم: «مرتزِقة العدوان يستهدفون منازلنا وأحياءنا السكنية ليلَ نهارَ، ولا نجد أي دليل على وقف إطلاق النار، الذي يتحدثون عنه، أين هي الأمم المتحدة، توقف جرائمهم بحقنا؟ لماذا السكوت عن هذه الجرائم، أولسنا من بني الإنسان ولا يوجد لحياتنا ولأسرنا أية قيمة وكرامة في هذه الإنسانية؟».

جريمةُ مرتزِقة العدوان في مديرية التحيتا واحدة من آلافِ جرائم الحرب المتواصلة أمام اللجان الأممية الخَاصَّة بمراقبة وقف إطلاق النار، ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي المتواطئ أمام كُـلّ الخروقات المُستمرّة إلى اليوم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# الخارجية تحذِّرُ من تصاعد الانتهاكات الصهيونية بحق المقدسات في فلسطين المحتلّة

**المسيرة : صنعاء**

حـذَّرت صنعاءُ مـن اسـتمرار الانتهاكات الصهيونية بالاعتداء على حُرمة الأماكن المقدَّسة في الأقصى الشريـف، مؤكّـدةً أن تصاعُدَ هذه الانتهاكات لن يمُرَّ دون رد.

وقالت وزارة الخارجية في بيان، مساء الاثنين: إن «ما صرح به المتطـرف الصهيوني أيتمار بن غفير، ما يسمى بوزير الأمن الداخلي، اليوم حول عزمه بناء كنيس يهودي داخل باحات المسـجد الأقصى، وتأكيده على أن كافـة الانتهاكات التي قام بها مع عدد من المتطرفين بالمسـجد الأقصى كانـت بعلم بنيامـين نتنياهـو»، مضيفة «إن الانتهاكات الصهيونية لن تمر دون رد».

وأكّـدت أن «تصريحـات المجـرم بن غفير تأتي في إطار مسـاعي صهيونية لتغيير ملامح وواقع الأماكن المقدسـة في القدس»، محذرةً من عواقب استمرار الانتهاكات التي يمارسها الكيان الصهيوني في الأماكن المقدسة في الأقصى الشريف؛ كون تلك الممارسات اللا مسؤولة ستزيدُ من حِدَّةِ المواجهات في الأراضي الفلسطينية.

وشـدّد البيانُ على ضرورة أخذِ الدول الداعمة للعدو الإسرائيلي جديةَ ما يقوله السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، المعبِّر عمـا في ضمير ملايين الشعوب العربية والإسـلامية والعالم الحر، من أهميّة وقف العـدوان على قطاع غـزة وإنهاء جريمة الحصار ودخول المسـاعدات الإنسانية والمواد الغذائية والعلاجية والوقود دون أية عوائق أو مساومة سياسية غير إنسانية.

واختتمت وزارةُ الخارجيـة والمغتربين بيانَها بدعـوة مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسـان ومنظمـة التعاون الإسـلامي وجامعـة الدول العربية، لإدانة الممارسات الصهيونية والاضطلاع بمسـؤوليتهم في حماية المدنيين الفلسـطينيين والمقدسات في الأراضي الفلسطينية.

# عدن: مرتزِقةُ الاحتلال يختطفون 5 أشخاص من أسرة واحدة بينهم صحفي

**المسيرة : متابعات**

اختطفت ميليشـيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في عدن، 5 أشخاص من أسرة واحدة بينهم صحفي أثناء تواجُدهم في ساحل جولدمور بمديرية التواهـي، واقتيادهـم إلى أحدِ سـجونها السرية.

وأفَادت مصادر إعلامية، الاثنين، بأن 5 أشخاص من أسرة واحدة بينهم الصحفي طارق توفيق حنبلة وأربعـةٌ آخرون هم: «واعد توفيق عبدالله سـعيد حنبلة، عوام توفيق عبدالله سـعيد حنبلة، بلال أرسلان توفيـق عبدالله حنبلة، معـاذ نبيل محمد حسـين» يواجهون مصيراً مجهولاً لليوم الثالث على التوالي عقب اختطافهم قسراً من قبل ميليشيا ما يسمى «الانتقالي».

ورجّحت المصادرُ الحقوقية، أن ميليشيا ما يسـمى «مكافحة الإرهـاب» التابعة للاحتلال الإماراتي والتـي يقودُها المرتزِقُ شلال شـايع، هي مَن تقفُ وراء اختطاف الصحفي حنبلة والأربعة الآخرين، حَيثُ إن المنطقةَ تخضعُ لسيطرتها عسكريًّا.

يأتي ذلـك عقب اختطاف ما يسـمى ميليشـيا الانتقـالي، الناشـط والقيادي السابق في الحراك الجنوبي «سامي باوزير» الخميس المـاضي أثناء مـروره في جولة كالتكس بمديرية المنصورة؛ وذلك بسَـبب مناهضته للانفلات والفوضى الأمنية داخلَ عدن المحتلّة، بالإضافة إلى اختطاف الناشط الإعلامي نظـير العبدلي الردفاني، مسـاء الأحد، أثناء تواجـده أمام منزله في منطقة الممدارة.

وتشـهد مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة غضبًا شـعبيًّا واسعًا في صفوف السـكان؛ جراء استمرار الاحتلال الإماراتي وأدواتـه باحتجـاز المئات من المُختطفين والمخفيين قسرًا داخل السجون السرية.

ويطالب أهالي وأبناء المختطفين في عدن والمحافظات الجنوبيـة المحتلّة، المنظمات الحقوقية الدوليـة، بالتحَرُّك العاجلِ وفتح تحقيقات عاجلة لتلك الجرائم الإنسـانية الفظيعة والضغط على ما يسـمى المجلس الانتقالي للكشف عن مصير مئات المخفيين قسراً منذ سنوات.

# الأجهزةُ الأمنية تكشفُ تفاصيلَ حادثة الانفجار في إحدى مدارس بني مطر

**المسيرة : صنعاء**

كشفت شرطة محافظة صنعاء، الاثنين، تفاصيلَ الانفجار الذي حدث صباح، أمس الأحد، في مدرسـة الشهيد علي سـعد القليسي بقرية القليس مديرية بني مطر بمحافظة صنعاء، وأسـفر عنه إصابةُ 30 طالبًـا وطالبة، جميعهم من طلاب السنة الأولى من المرحلة الابتدائية.

وأوضح مديرُ عام شرطة محافظة صنعاء، العميد يحيى المؤيدي في تصريح للإعلام الأمني، الاثنين، أن النتائـجَ الأولية لتقريرِ فريقِ الأدلة الجنائية والبحث الجنائـي بيّن أن الانفجارَ ناجِمٌ عن مقذوف ناري، مبينًا أن أحد الطلاب جلب إلى المدرسـة مقذوفًا عُثر عليه في منطقة مجاورة للمدرسة، وأثناء العبث به داخل الفصل انفجر وأدى إلى إصابة 30 طالبًا وطالبة.

وأشَارَ العميد المؤيدي إلى أنه «حال وصولِ البلاغ تم التحَرّك مباشرة إلى مكان وقوع الانفجار برفقة مدير فرع جهاز الأمن والمخابرات، وقيادة البحث الجنائي والقيادة والسـيطرة والأدلة الجنائية، وقيادة المنطقة الثانية وشرطة المديرية، وتم زيارة المصابين الذين تم إسـعافهم إلى مستشفى 26 سبتمبر بمديرية بني مطر، وتفقد حالتهم الصحية».

ودعا مديرُ عـام شرطة محافظة صنعاء، جميـع المواطنين إلى عدم العبث أو حتى لمس أيٍّ من الأجسـام الغريبة والمقذوفـات ومخلّفات الحرب من بقايا أسلحة تحالف العدوان التي اسـتهدفت الأراضيَ اليمنية والإبلاغ عنها، وتوعية أبنائهم بذلك، مشـيداً بجهود هيئة مستشفى 26 سـبتمبر بمديرية بني مطر وسرعة اتِّخاذ الإجراءات الصحية والطبية وتقديمها للمصابين.

من جانبه أوضح رئيس هيئة مستشـفى 26 سـبتمبر بمديرية بني مطر، الدكتور عبدالناصر الـذاري، أنه تم اتِّخاذُ كافة الإجراءات الإسـعافي والطبية للمصابين وجميعهم بفضل الله إصاباتهم بين خفيفة ومتوسـطة وأغلبها في الأقدام والبطن، مُشيراً إلى أنه تمت إحالة أربعة مصابين إلى المستشفى الجمهوري بصنعاء لإجراء عمليات الأوعية الوريدية في الأقدام.

وطمأنَ رئيسُ هيئة مستشـفى 26 سـبتمبر جميع أولياء الأمور والأهالي، بالحالة الصحية للأطفال المصابين، مؤكّـداً أن حالاتهم الصحية مستقرة وتحت المتابعة الطبية المُستمرّة.

من جانبهم عبّر أولياء الأمور والكادر التدريسي عن شكرهم وتقديرهم لرجال الشرطة وللكادر الطبي وتحَرّكهم السريع في إنقاذ وإسعاف الأطفال المصابين.

# مسيرٌ وعرضٌ لخرِّيجي الدورات العسكرية المفتوحة في حرض بحجّة

**المسيرة : صنعاء**

نظَّمت التعبئةُ العامة في مديرية حرض محافظة حجّـة، الاثنين، مسـيراً وعرضاً شعبيًّا لخريجي الدورات المفتوحة في مديرية حرض.

وجسَّد المسيرُ والعرضُ الشعبي الذي شـارك فيه 500 خريج، المهارات التي اكتسبها الخرّيجون في الدورات العسكرية المفتوحة والانضباط التام والجهوزية الكاملة لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس تحت قيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وأكّـد الخريجون الاستعداد لخوض المعركة الفاصلة بين الحق والباطل إلى جانب القوات المسلحة اليمنية ومحور المقاومة، وتقديم الغالي والنفيس؛ نصرة للأقصى ودفاعاً عن الدين والأرض والعِرض والسيادة الوطنية.

وفي المسير، ثمّن مدير عام مديرية حرض، حسين حيران، تفاعل أبناء المديرية واسـتجابتهم لأوامر الله «سـبحانه وتعالى»، وتلبيةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بأهميّة الاسـتعداد لخوض المعركة الحاسـمة مع أعداء الإسلام. ولفت إلى أن «تفاعل أبناء المديرية يجسِّدُ مستوى الوعي الإيماني واستشـعار المسـؤولية الدينية والأخلاقية والإنسـانية بنصرة المستضعفين والمظلومين في قطاع غزة والدفاع عن الإسلام».

وبيَّن مديرُ مديرية حرض، أن «المسـيرَ والعرض الشعبي يأتي ضمن أنشطة الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف «عـلى صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم»؛ تأكيداً على الاقتداء بالنبي الخاتم وشجاعته.

# قبائل أبين المحتلّة تحدّدُ موعدَ ومكانَ الانتفاضة الشعبيّة الغاضبة ضد ميليشيا الانتقالي

**المسيرة : متابعات**

أعلنت قبائـلُ محافظة أبـين المحتلّة، الاثنـين، موعـداً جديـدًا للانتفاضة ضد ميليشيا ما يسـمى المجلس الانتقالي، وكذا مكان الفعالية التي ستحتضن المتظاهرين الغاضبين؛ جراء انتهاكات مرتزِقة الإمارات المُستمرّة.

وقالت ما تسـمى اللجنة التحضيرية لـ «مليونية عشال» في بيانٍ صادرٍ عنها، الاثنين: إن مـكان وموعد التظَاهـرة الاحتجاجية القادمة سـيكون يوم السابع من سبتمبر المقبل بمدينة زنجبـار مركز محافظة أبين المحتلّة، وذلك للمطالبة بالكشف عن مصير «علي عشـال الجعدني» المختطف والمخفي قسراً داخل سجون «الانتقالي» بمدينة عدن منذ يونيو الماضي.

وأكّـدت اللجنةُ أن التظاهرةَ الاحتجاجية الغاضبة القادمة لا تقتـصرُ على المطالبة بالكشف عن مصير عشال فحسب، بل هي شـاملة لكل المختطفين والمخفيين قسراً في سـجون أدوات الاحتلال الإماراتي من أبناء عـدن والمحافظات الجنوبيـة المحتلّة على حَـدّ سواء.

ودعت قبائل أبين وشـبوة وأهالي وأُسَرُ المختطفين إلى المشاركة الفاعلة في التظاهرة، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسـانية الدوليـة التحَـرّك في قضية المختطفين والمخفيين داخل سجون الاحتلال الإماراتي والانتقالي، ومحاسـبة المتورطين في تلك الجرائم التـي طالت الآلاف من أبناء المحافظـات والمناطق المحتلّـة وتقديمهم للمحاكمة.

يُذْكَـرُ أن التظاهـرة الاحتجاجية التي أقيمت في سـاحة العروض بعـدن المحتلّة مطلع أغسـطُس الجاري، تعرضت للقمع بواسـطة الرصاص الحي من قبل ميليشيا الانتقالي، حَيثُ سـقط عـلى إثرها قرابة 7 قتلى وجرحى، إلى جانـب اعتقال العشرات من المشـاركين، كما أقدم المرتزِقة على منع وصول المشـاركين من أبناء أبين وشـبوة واحتجازهم في نقطتَـي العلم ودوفس عند المدخل الشرقي لعدن.

# جريمة غزة

## وسقوط أنظمة الغرب في وَحْـل أكاذيب الحرب

المسيرة : د/ عبد الرحمن المختار

رَوَّجَتِ الأنظمةُ الغربيَّةُ -وعلى رأسها الإدارَةُ الأمريكيـــة- لموقفِها إلى جانبِ كِيانِ الاحتلالِ الصهيونيِّ في ما أسمته بحربِه ضد «الجماعـــات الإرهابية»، وجاء التعبـــيرُ عن موقـــف الأنظمة الغربية على لســـانِ رؤسائها ورؤساءِ حكوماتها ووزراء خارجياتها، وممثلي تكتُّلاتها السياسية.

فممثلـــةُ الاتّحـــاد الأُورُوبي عبَّرت -بشـــكل واضح وصريح- عن وقوفِ الاتّحـــادِ إلى جانـــب كيـــان الاحتلال الصهيوني، وكذلك الحالُ عبَّـــرَ رؤساءُ الأنظمة الغربية ورؤســـاءُ حكوماتها بشكلٍ منفردٍ عن موقفِ أنظمتِهم، كُـلٌّ بشـــكلٍ منفردٍ أثناء تقاطُرِهم لزيارة عاصمـــةِ كيانِ الاحتـــلال الصهيوني، وذاتُ الموقف سبقهم إليه رئيسُ الإدارة الأمريكية ووزيـــرُ خارجيته، وأَتْبعت الأنظمـــةُ الغربيـــةُ مواقفَهـــا المعلَنةَ بإرسالِ شُحناتٍ ضخمةٍ من الأسلحة الفَتَّاكةِ والمعداتِ العســـكرية المتطورة زَوَّدَت بهـــا جيـــشُ كِيـــانِ الاحتلال الصهيوني.

ولم تكتفِ الأنظمـــةُ الغربيةُ بذلكَ، بل إنها تواجدت بقواتِها العســـكرية البحرية والجويـــة في المنطقة؛ لتوفير الحماية لكيان الاحتـــلال الصهيوني؛ تحت ذريعـــة منع توســـع الحرب في المنطقة في حـــال تدخل أيةِ قوى أخرى فيها، وعقب ترويجهـــا لحالة الحرب في قطاع غزةَ، اســـتمرت في الترويج لما أسمته الوســـاطة والمفاوضات لوقف إطلاق النار تمهيـــدًا لوقف الحرب في غزة، والهدفُ من الترويج لحالة الحرب هـــو تكريسُ هذه الحالـــة في الذهنية السياســـية والإعلامية في المنطقة وفي العالم؛ لتبرير تورطها وشراكتِها للكيان الصهيوني في جريمة الإبادة الجماعية القائمة فعلًا في قطاع غزة؛ فمنذ عشرة أشهر اشتركت الأنظمةُ الغربية بصورٍ متعددة في اقترافِ هذه الجريمة.

ومعلومٌ أن قيامَ حالة الحرب -وَفْـقًا للقانون الدولي- لا يمنعُ الدولَ الأُخرى غيرَ الأطرافِ فيهـــا من تزويد طرفَيها بالأسلحة والمعدات العسكرية؛ باعتبَار أن الإنتـــاج الحربي وتجارة الســـلاح ســـوقُه الرائجةُ النزاعاتُ المسلحة بين الـــدول؛ ولذلك لا يوجـــدُ مانعٌ قانوني أو أخلاقـــي من بيع الســـلاح لأيٍّ من طرفَي النزاع المســـلح، بل يعد الامتناعُ عـــن البيع لطـــرف دونَ الطرف الآخر انتهاكًا لحَق هذا الطرف في الدفاع عن البلد وسيادته واســـتقلاله، خُصُوصاً إذَا كانت الحربُ عدوانيةً بالنسبة لأحد طرفَيها ودفاعيةً مشروعةً بالنســـبة لأحد طرفَيها، وبالنسبة للدول الأُخرى غير الأطراف فيها التي تقدّم المساعداتِ أَو تبيع الأســـلحةَ والمعدات العسكرية لطرفَي النِّزاع المســـلح، وهـــذا المنطقُ متعارَفٌ عليـــه في حـــالات النزاعات المسلحة بين الدول، ووفقًا لهذا المنطق لا بُـدَّ أن يحصلَ كُـلُّ طرفٍ من أطراف النزاع المســـلَّح على مـــا يحتاجُه من أسلحة ومعدات عسكرية واحتياجات إنسانية، مثلما يحصلُ على ذلك الطرفُ الآخرُ في النزاع تماماً.

### إقناعُ الرأي العام بحالةِ الحرب في غزة:

والواضحُ -بالنســـبة لحالة غزةَ- أن الأنظمةَ الغربيةَ قـــد تمكّنت فعلًا من إقناع الرأي العام أن الحالةَ القائمةَ في القطاع حالةُ حرب، وعلى هذا الأَسَاس تتعاطى الدولُ والمنظماتُ الدولية، وعلى رأسها منظمةُ الأمم المتحدة وفروعُها، وكذلك الحال بالنسبة للأنظمة العربية التي يسوِّقُ إعلامُها ليلًا ونهارًا لحالة الحرب على قطاع غزة، واســـتمر هذا التســـويقُ بانخراط بعـــض الأنظمة العربية في ما سُـــمِّيَ بالوساطة لوقفِ إطلاق النـــار وتمهيدًا لوقـــفِ الحرب والإفراج عن المحتجزين في غزةَ.

ويبدو واضحًا وجليًّـــا مدى حرصِ الأنظمة الغربية على إقناع الرأي العام بحالـــةِ الحرب في قطاع غـــزة، وكان واضحًا كذلك منذ البداية حرصُ الكيان الصهيوني على تســـويق حالة الحرب منذ اللحظة الأولى لتحَرُّكِه عقبَ عملية (طوفان الأقصى)، حين أعلن نتنياهو أن كيانَـــه في حالة حـــرب في مواجهة جماعات «إرهابية»، والهدفُ من هذا التسويق بطبيعة الحال تبريرُ الفظائع التي أَضمَرَ كيـــانُ الاحتلال الصهيوني اقترافَها في قطاع غـــزةَ والتي اقترفها فعلاً على مدى العشرة الأشهر الماضية، وهـــو ذاتُ الهدفِ بالنســـبة للأنظمة الغربية التي تُدرِكُ يقينًا أن شُـــحناتِ الأســـلحة التـــي زوَّدت بهـــا الكيانَ الصهيونيَّ، والدفعـــاتِ الماليةَ الكبيرةَ، والمواقفَ الغِطائيةَ في المحافل الدولية، جميعُها موجَّهةٌ لتنفيذ إبادة جماعية بحق سكان قطاع غزة؛ باعتبَار أن هذه الأنظمة تدركُ أن أسلحتَها لن توجَّـــهَ لتدمير معسكرات أَو ثكنات عسكرية لجيش نظامـــي مواقعُـــه وتحَرّكاتُه معلومة، وكذلك الحال بالنسبة للأموالِ والمواقـــف الغِطائية في مختلف المحافل الدولية.

وإذا ما ناقشـــنا منطـــقَ الأنظمة الغربية المروِّجَ والمسوِّقَ لحالة الحرب ←

والمسـوِّغَ لتدخلهـا إلى جانب الكيان الصهيوني تحت ذريعة حقِّ الدفاع عن النفس، فَـإنَّ الاعـترافَ بقيام حالة الحرب -وَفْـقًا لقواعد القانون الدولي- يقتضي أن تكـونَ هـذه الحالةُ بين دولتَينِ أو أكثرَ يتوافرُ لكُلٍّ منهما كافةُ مقومات الدفاع عـن النفس، وَإذَا ما تزوَّد أحدُ طرفي الحرب بوسائلَ تمكِّنُه من المواجهة فَـإنَّ مـن حق الطرف الآخر في النزاع المسلح أن يحصلَ أَيْـضاً على الوسائل التي تمكِّنُه من المواجهة، وعلى فرض أن غزةَ دولةٌ مستقلةٌ وذاتُ سـيادة تملِكُ قواتٍ عسكريةً منظَّمة؛ فَـإنَّ من حقها الحصولَ على الوسائل اللازمة لتمكينها من الدفاع عن شعبها وعن سيادتها: إما عن طريقِ الشراء أو المساعدات من دول أُخرى.

## مواقفُ منسلِخةٌ عن القيم:

وإذا كانت غزةُ دولةً مسـتقلةً ذاتِ سـيادةٍ تتوافرُ لها كافةُ مستلزمات الدفاع وهـي طرف في نزاع مسـلح ضد طرفٍ أو أطـراف أُخرى؛ فالأصلُ -وَفْـقًا لقواعد القانـون الدولي- أن تقتصرَ العملياتُ الحربيةُ للطرفَينِ على المواقع والثكنات والمعدات العسـكرية لكلَيهما، لكـن الأمر بالنسـبة لغزة ليس كذلك فهي ليست دولةً ولا تمتلك جيشًـا منظَّمًا ولا إمْكَانياتٍ عسكريةً تمكّنها من المواجهـة؛ فغزة جزءٌ من أرض فلسـطين العربية المحتلّة، ومع ذلك فالكيـان الصهيونـي والأنظمة الغربية ومعها عدد من الأنظمة العربية تحاصرُ غزة تماماً، ولا تسمحُ بدخول الغذاء والدواء، ناهيك عن سـماحها بدخول وسـائل الدفاع عـن النفس، وبذلك فالأنظمةُ الغربية تُقِـرُّ بحقِّ الدفاع عن النفس لكيان الاحتلال الصهيوني، ولا تُقِـرُّ بهذا الحق للشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ وهو ما يعد انتهاكًا صارخًا لقواعد القانون الدولي، وهذا على فـرض أن غزة دولة مستقلة ذات سـيادة، أما وغزةُ جزءٌ من أرض فلسـطين العربية المحتلّة، فموقف الأنظمة الغربية يعد انحطاطًا وسقوطًا أخلاقيًّا مدويًّا.

ولم تكتـفِ الأنظمـةُ الغربية بذلك الموقـف المنسـلخ مـن كُـلّ القيم الإنسانية والأخلاقية، بل الأسوأُ من ذلك أنها تواجِهُ بعدائية مفرطةٍ كُلَّ صوت وكُلَّ جهدِ مناصِرٍ ومساند لحق الشعب الفلسـطيني في الدفاع عـن النفس، وهذه الأنظمةُ تُقِـرُّ بدمويتها ووحشيتها وهمجيتها؛ فقد سبق لها أن روَّجت لحالـة الحرب في قطاع غزة لإقناع الرأي العام بصوابية ومشروعية تدخلها فيها إلى جانـب أحد طرفَيها وهو كيانُ الاحتلال الصهيوني، لكنها في المقابـل حاولت ولا تـزال تحاول جاهدةً منعَ أيِّ إسناد للطرف الآخر في هذه الحرب على فرض أنها حالةُ حرب، وَفْـقًا لسابق تسويقِها وترويجِها لها.

ومع أنه يَقَعُ على عاتِق دولة الاحتلال الصهيونـي التزامـاتٌ قانونيةٌ دوليةٌ تجاهَ الشعب الفلسطيني، من أهم هذه الالتزاماتِ المقـرة والمعترف بها دوليًّا عدمُ المسـاس بحق الشعب في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل المتاحة، وواجبُ

الدول الأُخرى الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة -وَفْـقًا لقواعد القانون الدولي- مراقَبَـةُ مدى مراعـاة دولة الاحتلال لالتزاماتهـا القانونية الدولية، غير أن الأنظمة الغربيـة انخرطت مع كيان الاحتلال الصهيونـي في شراكة كاملة في انتهاك الالتزامات القانونية الدولية تجاه الشـعب الفلسطيني الذي يرزحُ تحتَ الاحتلال الصهيوني منذ ما يقرب من ثمانيةِ عقودٍ من الزمن.

وإذا مـا افترضنا جدلًا قيـامَ حالةِ الحـرب، وَفْـقًا لترويج وتسـويق الأنظمـة الغربية، فَـإنَّ هذه الحالة تقتضي احترامَ قواعـد القانون الدولي المتعلِّقـة بحماية السُّـكان المدنيين والأعيان المدنية، واعتبارَ استهدافهما انتهـاكًا للقانون الـدولي، ويمثِّلُ هذا الانتهاكُ جريمةَ حـربٍ تُعَرِّضُ الدولةَ المنتهِكةَ للمحاسَبةِ القانونية الدولية.

ورغـم ذلـك فالكيـانُ الصهيوني والأنظمة الغربية انتهكوا بشكلٍ سافرٍ قواعدَ القانون الدولي المنظِّمةَ لسـلوكِ الـدول في حـال النزاعات المسـلحة، وتقتضي حالةُ الحرب القائمةُ بين الدول الامتناعَ عن تجويع المدنيين كأُسلُـوب من أساليب الحرب، وتعد الدولة المنتهكة لهذا الإلـزام الدولي مرتكِبـةً لجريمة حرب، الأصـلُ أن تتظافَرَ جُهُودُ الدول الأُخرى مع المنظمة الدولية لمحاسـبة الدولةِ المنتهكة، لكن الكيان الصهيوني والأنظمة الغربية يعمُدُون لفرض حالةِ المجاعة في قطاع غزةَ شـامِلةً الصغارَ والكبار والنساء والرجال، وكل ذلك بعلم المنظمة الدولية وجميـع دول العالم، ويهدفُ الكيـان الصهيوني والأنظمة الغربيـة من فرض حالـة المجاعة في قطاع غزة لفرض خيارات استسلامية على فصائل المقاومة الشعبيّة، وفشل الكيان الصهيوني والأنظمةُ الغربية في تحقيقها باستخدامِ الآلة الحربية.

إضافـةً لذلك فقَد اتخـذت الأنظمةُ الغربية من وَهْمِ الوساطة والمفاوضات وسـيلةً لتحقيـق تلك الأهـداف، من خلال محاولات الضغـط على فصائل المقاومة الشعبيّة الفلسطينية بتكرار جولات المفاوضات التـي تبادر الإدارة الأمريكية بين الحـين والآخر بالدعوة إليها، هذه الإدارة التي تروِّجُ لنفسـها أنهـا وسـيطٌ في المفاوضـات لوقف إطلاق النار في قطاع غـزة، بالشراكة مع بعض الأنظمـة العربية، والجميع يَضغَطُ على فصائل المقاومة، وكُلٌّ بيده أوراقُ ضغط عليها، سواء تلك المتعلِّقة بالجـوار، أَو بالاسـتضافة للجنـاح السـياسي لحركة المقاومة الشـعبيّة الفلسـطينية (حماس)، لكن صلابة المقاومة، والموقف المساند لها من محور المقاومة حال -لحدِّ الآن- دونَ تحقيق الأنظمة الغربية لأَيٍّ من الأهداف المعلَنة من جانبها وجانب الكيان الصهيوني، باستثناء تحقيق سجلٍّ إجرامي ليس له في التاريخ مثيلٌ، وهذا السجل يمثل عِبْئًا أخلاقيًّا سيثقل كاهل الأنظمة الغربية.

وذلك السـجلُّ الإجرامـي نزع عن الأنظمـة الغربية كُـلَّ رِداءٍ حاولت به سـترَ سـوءتِها؛ فخـلالَ العقود الماضيـة تلبَّسـت الأنظمـةُ الغربيةُ بلباس الإنسـانية حين روَّجت للدفاع عن حقوق الإنسـان، كذريعة لتدخلها السافر في الشؤون الداخلية للشعوب، خُصُوصاً العربيـة، وبعد جريمة غزة سقطت أنظمةُ الغرب المجرمة في وحل أكاذيـب الحرب؛ لتـبرّر تدخلها ليس للدفاع عن حقوق الإنسـان، بل لإهدار أسـمى حَقٍّ من حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة، وبذلك أصبحت الأنظمةُ الغربية أسوأَ مسـتنقع بشري تُنتهَكُ وتُهدَرُ فيه الإنسانيةُ وحقوقُ الإنسان؛ فليس بعد موقف الأنظمة الغربية مما يجري في قطـاع غزة من موقف يمكن أن يقاسَ بـه ما لدى هذه الأنظمة من قيم إنسانية وأخلاقية.

وإذا كانـت مقتضيـات ومترتبات حالة الحرب -وَفْـقًا لقواعد القانون الـدولي- منتفيةً في حالـة قطاع غزة؛ فَـإنَّ ذلك يعني انتفاءَ حالة الحرب ذاتهـا، وَإذَا كانَ الأمر كذلك فلم يتبقَّ من وصف يمكن أن توصف به الحالة في قطاع غزة، سوى أنها جريمة إبادة جماعية مقصـودة بذاتها ولذاتها من جانب كيـان الاحتلال الصهيوني ومن جانـب الأنظمة الغربيـة الشريكة له في الجريمة، وأنه لا قيمةَ لتسـويقها وترويجها لحالة الحرب المبرِّرة لتدخلها؛ فذلك يندرجُ في إطار زيفها وتضليلها، وَإذَا كانـت مقتضياتُ حالة الحرب لا تمنعُ -وَفْـقًا لقواعد القانون الدولي- الدولَ غيرَ الأطرافِ فيها تزويدَ طرفَيْها بالأسـلحة وغيرها من الاحتياجات، فَـإنَّ جريمةَ الإبادة الجماعية المقترَفَةَ أفعالُها منذ عشرة أشهر في قطاع غزة، لا يجوزُ -وَفْـقًا لقواعد القانون الدولي- لأية دولةٍ تقديمُ أية مسـاعدة لمقترِف الجريمة، وأيةُ دولة تنتهكُ هذا الحظر تعد شريكًا للمبـاشِرِ لأفعال الجريمة في جريمتِه، وتتحمَّـلُ ذاتَ التبعاتِ القانونية التي يتحمَّلُها الفاعل المباشر، سواءٌ أكانت المسـاعَدَةُ بالتحريض أَو التآمُـرِ أَو تقديم الوسيلة المستخدَمة في الجريمـة، أَو المسـاعَدة في طمس أدلتهـا، أَو تغطيـة الجريمة بالموقف السـياسي في المحافِلِ الدولية، وسواءٌ أكانت المساعَدَةُ سابِقَةً أَو معاصِرةً أَو لاحِقةً لاقترافِ أفعالِ الجريمة.

# سيلٌ بشري امتزج بسيل مائي رباني

عبدالله الأشول

سيلٌ بشري امتزج بسيل مائي رباني؛ تلبية لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي؛ وتعزيزاً للموقف الثابت مع إخواننا في قطاع غزة «نحن معكم حتى النصر».

ونجدد العهد والولاء والتفويض لعلم الهدى سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي وتأكيداً لموقفنا مع أهلنا في قطاع غزة مهما كانت التحديات والمعيقات.

إننا مجددون موقفنا الثابت بالخروج المليوني كُـلّ جمعة مهما كانت حالة الطقس والتضاريس.

إن كُـلّ ذلك لا يعيقنا، وهذا القائد العظيم بعظمة المشروع القرآني يلهمنا ويشد الهمم كُـلّ خميس ويدعونا إلى تلبية الحق ولنصرة المستضعفين.

ومن هذ المنطلق قول الله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموالكُمْ وَأنفسكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

هي تجارة لا تبور وهي تشكل ربحًا كبيرًا جِـدًّا في الدنيا وكذلك في الآخرة الفوز بالجنة ورضا الله تعالى.

فنحمد الله تعالى أن مَنَّ علينا بهذا القائد العظيم الذي حمل روحيةَ الأنبياء وحمل روحية جده رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» لنصرة المستضعفين في هذه الأُمَّـــة وفي أرجاء الدنيا.

كمـــا لبَّى جده رســـول الله نداءَ تلـــك المرأةِ التي كُشفت عورتُها من قبل يهودي في بني قريظة ولبَّى مسرعـــاً قائلاً: «من كان يؤمن باللـــه واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة» لأهميّة الموقف الإلهي، وهذه مِن أَجَلِّ العبادات نصرة المســـتنجدين بدينهم من أُمَّـــة الإسلام فأجلى الرسول اليهود من تلك المنطقـــة عقوبةً على ما جنوه بحـــق تلك المرأة المسلمة.

تلك هي الثقافة التـــي يحملها هذا القائد العظيم للشعب.

أما آن لمن يدّعون الإســـلام أن يقتدوا برسولهم؟ أليس هو الأسوة الحسنة للأُمَّـــة الإسلامية؟

كم من نســـاء وأطفال في غزة يستنجدون بالأمة الإســـلامية فلا مجيب ســـوى القلـــة القليلة، هم المؤمنـــون الذين يقودونهم أعـــلام آل البيت «عليهم السلام».

تلـــك الجرائم التي يرتكبها العـــدوّ الصهيوني لم تحَرّك ضمائركم.

لقـــد تحَرّكت ضمائر من لا ديـــن لهم ولا منهج ولا قيادة ويخرجون للتعبير عن موقفهم الإنســـاني الثابت في نفوســـهم كبشر ويدينون جرائم الإبادة في حق أهالي غزة.

تحَرّكوا من واقع الإنسانية، إذ ما زالت الإنسانية حية في وجدانهم.

هذا وسام عار على الأُمَّـــة العربية والإسلامية بصمتهم وخنوعهم وموت ضمائرهم الإنســـانية في قلوبهم أمام ما يحصل مـــن إبادة جماعية وانتهاك لحقوق الإنسانية في قطاع غزة فلا من مجيب؟!

# الردُّ العسكري المخطَّطُ آتٍ والجيش اليمني قوةٌ عسكرية فعالة

صالح القحم

تتوقف الأحـــداث الحالية في المنطقـــة على توضيحات الســـيد القائد بشأن الرد العســـكري المخطّط.؛ إذ يُظهر تركيزه على التجهيزات والمســـارات المخصصة للهجوم أن العمليات قد أُعدت بعناية. التوجيهات العســـكرية تُظهر أن التأخير كان «تكتيكـــي بحت»، مما يعني أن القرارات الأَسَاسية قد حُســـمت بالفعل، وأن العمليات أصبحت في الميدان. هذا ينفتح على أفق واســـع من الاحتمالات، كما يُشـــير إلى أن الابتكار في تكتيكات الهجوم سيكون جزءاً رئيسيًّا من الخطط المقبلة.

يحمل الحديث عن التجهيزات والمســـارات المخصصة أهميّة كبيرة في رســـم معالم الهجوم المقبل. يُشـــير هذا إلى أن هناك أســـلحة جديدة قد تُستخدم، أَو تكتيكات لم تُنَفَذْ من قبل. الاســـتعدادات لهذه العملية تضمن الوصول إلى العمق الاســـتراتيجي للعدو، مما يُحـــدث تأثيراً واضحًا ورادعاً. هذا يُـــبرز أهميّة التخطيط الدقيق والاعتماد على التكتيكات المتعددة لخلق عنصر المفاجأة.

الابتكار في اســـتخدام الأسلحة وتكتيكات جديدة هو ما يميز المرحلة الحاليـــة في الصراع. عملية «يافـــا» كانت خير مثال عـــلى ذلك، حَيثُ اســـتخدمت القوات المسلحة اليمنية أســـاليب مُبتكرة أثارت تساؤلات حول قـــدرة العدوّ على التنبؤ بها. من خلال هذه العمليات، أن التقنيات الحديثة تلعب دوراً ملحوظاً في تعزيـــز قدرة الردع. هذا الابتكار هو ما يمنح القوات المســـلحة اليمنية القدرة على تحقيق تفوق تكتيكي على الرغم من المحاولات المستميتة للعدو لفهم قدراتهم العسكرية.

تحـــدث عملية «يافا» عن نجاحات تكتيكيـــة تضع العدوّ في موقف حرج. فقد أظهرت هـــذه العملية قدرة القوات المســـلحة اليمنية على اختراق التحصينات الدفاعية للعدو؛ مما أَدَّى إلى ارتفاع مســـتوى القلق بين صفوفه. التأثير النفسي الناتج عن هذه العمليات يؤكّـــد أن العدوّ ليس لديه السيطرة الكاملة على الوضع، وهو ما يحمل دلالات واضحة على فشل استراتيجياته السابقة. هذه العمليات تعزز من مكانة القوات اليمنية كقوة عسكرية فعالة وصعبة التنبؤ.

تعكس الاعترافات الرســـمية من قادة البحريـــة الأمريكية صعوبة تحديد حجم وقدرات الترسانة اليمنية. يعتبر العديد منها «ثقب أسود» لا يمكن الحصول على معلومات دقيقة بشـــأنه. هـــذه التحديات على مســـتوى الاســـتخبارات تدل على الفرق بين الواقع المتعلق بالقدرات العســـكرية وكيفية التعامل معها. إن عدم القدرة على تقييم الترسانة اليمنية ســـيزيد من إحباط العدوّ ويضعه في موضـــع الدفاع بدلاً من الهجوم.

في عالم يتسم بالتســـابق المُســـتمرّ نحو تعزيز القدرات العسكرية والاستراتيجي، أصبح كســـب حرب المعلومات أحد أبرز التحديات التي تواجه القوى العسكرية. في الســـياق اليمني، تمكّنت القوات المسلحة اليمنية من إحداث تغيير جذري في موازين القوة من خلال استراتيجيات مدروســـة تســـهم في إرباك العدوّ. وعلى الرغم من التهديدات المُستمرّة التي يطلقها العدوّ، فَـــإنَّ هناك اعترافات رسمية تكشف عن حالة من الفـــوضى والارتباك في صفوف قواته. تلقي هذه الحالة الضوء على مدى تحدي انعدام المعلومات وعدم القدرة على استنتاج أحداث المستقبل.

تمتاز الحرب الحديثة بتزايـــد الاعتماد على المعلومات الاســـتخباراتية التي غالبًا ما تكـــون محورية في اتِّخاذ القرارات الاســـتراتيجية. هذا ما أشـــار إليه بعض قادة البحرية الأمريكية، الذين اعترفوا بانعدام المعلومات حول طبيعة وحجم الترســـانة اليمنية. لقد وصف أحد القادة على متن حاملة الطائرات «آيزنهاور» الترســـانة اليمنية بأنها «الثقب الأســـود»، في إشـــارة إلى صعوبة الحصول على معلومات دقيقة حولها. هذا الاعتراف يعكس بشكل واضح حالة من العجز في القدرات الاســـتخباراتية للعدو، ويكشـــف عن إمْكَانية وقوعه في حيرة فيما يتعلق بمواجهة التهديدات المحتملة.

يساهم انعدام المعلومات الدقيقة في تشويه تحليلات العدوّ للأوضاع العســـكرية في اليمن. فعندما تفتقر معلوماته إلى الشـــمولية، يصبح العدوّ عُرضة للتقديرات الخاطئة التي قد تؤدي إلى اســـتنتاجات مضللة حـــول القدرات الحقيقية للقوات المســـلحة اليمنية. المثير للاهتمام أن هـــذا الافتقار إلى المعلومات قد يزيد من درجـــة ارتباك العدوّ ويؤدي به إلى اتِّخاذ قرارات متعجلة وغير محسوبة. وفي هذا السياق، يعاني العدوّ من مشكلة أَسَاسية تتمثل في عدم القدرة على توقع حجم ونوع الردود المحتملة من الجانب اليمني.

تستخدم القوات المســـلحة اليمنية استراتيجيات مدروسة للتضليل؛ بهَدفِ تعزيز مواقعها في ســـاحة المعركة. من خلال توجيه العدوّ نحو معلومـــات معينة، يمكن لقواتنا أن تخلق حالة من الارتباك وتوجّـــه انتباههـــم بعيدًا عن الأهـــداف الحقيقية. هذا الأُسلُـــوب يجعل من المستحيل على العدوّ الحصول على تقديرات دقيقة للموقف العسكري. نتيجـــة لذلك، يظل العدوّ عالقًا في فوضى من التحليلات التي قد تؤدي في النهاية إلى اتِّخاذ قرارات قاتلة.

في محاولة للتأثير على النفســـية العامة، لجأ العدوّ إلى نشر تهديدات مبالغ فيها بشأن عواقب أي رد يمني. هذا الأُسلُـــوب يعكس حالة من الخوف والقلق من القوة العســـكرية اليمنية. فقد تم تداول تقارير عبر وســـائل الإعلام توضح أن العدوّ يعتبر مناطـــق معينة في اليمن أهدافا محتملة، مما يدل على عدم الثقة في قدرته على مواجهة الردود المتوقعة. إن طابع هذه التهديدات يشـــير إلى اعـــتراف بالإرباك المتزايد في صفوف العدوّ بشأن كيفية التصدي للتهديدات اليمنية.

تشـــير جميع هذه العوامل إلى ارتباك حقيقـــي داخل صفوف العدوّ شديد الوضوح أن عدم الثقة في قدرة العدوّ على الاستجابة للرد اليمني يعكس تغييرًا جوهريًّا في موازين القوى في المنطقة. إن انعدام المعلومات الصحيحـــة وكثرة التهديـــدات الخاطئة قد يؤديـــان إلى تفاقم الأمور بالنسبة للعدو؛ مما يجعله عُرضة للتفكير الخاطئ؛ لذلك، يبقى الوعي بالقدرات الحقيقية للقوات المســـلحة اليمنية مفتـــاح النجاح في هذه المعركة المعلوماتية.

# مسيرةُ اليمانيين الحرة امتدادٌ لمشروع الرسالة المحمدية

فضل فارس

كُلُّ قضيةٍ عظيمة ومهمة في واقعِ الأُمَّـــة لا بُـــدَّ أن تثارَ ضدها الكثيرُ من الأقوال المثبِّطة والمعاكســـة التي تسعى إلى التقليلِ من نشاطها وحيويتها.

ولا غرابةَ أن تســـمعَ مثلَ تلك الأقـــوال والدعايات المثبِّطة المخذِّلة والمشـــوِّهة التي تصـــدر من كثير من الأبواق النفافية وَالمعادية.

وَالقرآن الكريم قد أعطانا الحلولَ الحكيمة لمواجهة كُـلّ ذلك وعدم التأثر به.

أيضاً لنا من سالف الأيّام في هذا المنوال عبر ودروس كثـــيرة تجعلنا مدركين وغير متوجســـين من الجانب التضليلي النفاقي، منها تلك التي تجلت من خلال حركة رســـول الله محمد خاتم الأنبياء وَالمرسلين رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وهو في بداية الرســـالة بصدقه وعدله وبجلالة قدرة وقيمه وأحقية الوحي الإلهي الذي يتنزلُ طريًّا عليه في كُـلّ يوم.

حتى هو «صلواتُ الله وسلامه عليه» قد وُوجِهَ من قبل المنافقين والكافرين حتى من أقرب الناس إليه بالكثير من الدعايات والأقوال المثبطة التي يريد الأعداء من خلالها إصابتَه بالوهن وَتثبيطَه والحطَّ من عزيمته في نشر الإسلام آنذاك.

قد وُوجِه أَيْـــضاً «صلوات الله عليه وعلى آله» بالعداء وَالمحاربة حتى من أهله وعشيرته، حَيثُ كان وهو في شعب أبي طالب محاصَرًا ومحارَبًا من عشيرته قريش.

حتى من عمه أبي لهب أقرب المقربين إليه وفي تلك الحال التي كان فيها من الاستضعاف والمواجهة والحصار والعداء الشديد من العديد من الجهات بالأقوال المثبطة والمضللة المشوِّهة أَيْـضاً بالدعايات والشبهات المخذلة المعارضة وَالمعادية.

كذلـــك الحصار الاقتصـــادي والتحَـــرّك العدواني العســـكري عليه وعلى القلة من المؤمنين معه، إلا أنه كان وَرغم كُـــلّ ذلك العداء مطمئنًا يتجاوز كُـلّ تلك الدعايات والأعمـــال العدوانية المضللـــة، ببريق الأمل الذي يحدوه وَبوقع توجيهات وبشـــارات الله له في أنه «صلوات الله عليه وعلى آله» سوف يسود كُـــلّ العالم بنشر وإرســـاء قيم وَمبادئ التوحيد والدين المحمدي ويستنقذ كُـلّ المستضعفين المظلومين فيه.

وبأخذ كُـلّ تلك الشواهد الواقعية نصل إلى العبرة والشاهد المرحلي الحي المتجسد واقعاً في مسيرتنا القرآنية.

مســـيرتنا القرآنية في إطار المشروع القرآني الحق التي كانت ولا زالت إلى اليوم محاربة تواجَه بعداء ومكر شديد من كثير من الأطراف والطوائف من داخل المسلمين أنفســـهم، ومن داخل هرم الكافرين واليهـــود والنصارى بكثير مـــن تلك الدعايات والشـــبهات المضللة وَالمشوهة.

إلا أنها ورغم كُـــلّ ذلك التكالب العدواني المضلل والمشـــوِّه قد تجاوزت وبكل جدارة كُـــلّ حروب الشـــبهات والدعايات المُشَـــنَّة بوحشية وأساليب نفاقية من كثير من الجهات الدولية والمحلية.

# ذكرى المولد النبوي الشريف مناسبة إسلامية جامعة

محمد الضوراني

في كُـلّ عام تمـر علينا ذكـرى المولد النبوي الشريف لخير البشر النبي الخاتم محمد «صلوات الله عليه وعلى آله» فهي مناسـبة تجمع كُـلّ المسـلمين لقائد الأُمَّـة الإسـلامية ومعلمها وهاديها الذي بلغ الرسالة الإلهية على أكمل وجه وحمل هذه الرسـالة فكان هو الصادق المخلص المجاهد الثابت في أدائها وتحملها كما أراد الله عز وجل، هذه المناسبة الإيمانية للرسول الأمين محمد «صلوات اللـه عليه وعلى آلـه» ارتباطها بمولد الهادي للبشريـة بكلها الذي أرسـله الله رحمة للعالمـين لإخراجهم من ظلمـات الباطل والجهل والضياع إلى طريق النـور والصلاح والتقى، فكان بمولد الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله وسلم» أثر كبير في تحـول كبير وانتقاله للعالم بكله نحو الإيمَـان بالله «عز وجل» وتوحيد الله في عبادته وفي الالتزام بأوامره التي فيهـا الصلاح للبشرية بكلها في زمان سـاد فيه الظلم والضياع الفكري والثقافي والعقائد الباطلـة والتشريعات التي هي من صنع البشر؛ فالله «عز وجل» الرحمن الرحيم بعبادة لن يتركَهم يعيشـون في ظل الباطل ومن يسيرون معه فأرسل الهدى والنور وقدمة للبشرية بنموذج إيمَـاني صحيح وسـليم نقي وتقي وطاهر من كُـلّ الضلال بأنواعه المختلفة فكانت ولادة الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» بداية صلاح البشرية بميلاده الشريـف فجاء بالأمل لكل البشرية في صـلاح واقعها في الدنيا والآخـرة جاء بالخير بـكل أنواعه جاء كمنقـذ للبشرية لإخراجها من ظلمات الجهل والضياع لواقع تسـلم بواسـطة من مكايد الشـيطان وأعوانـه وحزبه فتنال من خلاله الأُمَّـة الإسلامية التوفيق والنصر والتأييد والفلاح من الله في الدنيا قبل الآخرة.

إننا عندما نحيي مناسبة المولد النبوي الشريف ونحتفـل بها في كُـلّ عام نحن بذلك نتمسـك بالرسـول «صلوات الله عليه وعـلى آله» في زمن يحاول فيه الأعداء فصل الأُمَّـة عن أعلامها وعن قادتها؛ لتنـسى بذلك دينها وتنـسى بذلك قيمها وأخلاقها الإيمانيـة، في هذا الزمن وأمريكا ومعها الصهيونيـة العالمية بكل أهدافهـم وخططهم ومشاريعهم يعملون جاهدين على فصل هذه الأُمَّـة عن كلّ ما يربطها بدينها وإسلامها ومنابع الهدى فيها ليجعلوا منها أُمَّـة ضعيفة هزيلة لا تسـاوي شـيئًا ولا تستطيع أن تقدم أي موقف أمام أعدائها بعكس المشروع القرآنـي الإلهي المحمدي الذي جعل منها أُمَّـة تقيم الحق والعدل في هذا العالم وفق التعليمات الإلهيـة برسـالة إيمانية للبشرية بكلها وعلى لسـان خير البريـة النبي المصطفى محمد «صلوات الله عليه وعلى آله» هذه النعمة لا بُـدَّ أن تحافظ عليها الأُمَّـة وتتمسك بها.

مولد النبي المصطفى فرحة وارتباط إيمَـاني للأُمَّـة الإسلامية فعندما نحتفل بها وبمجيئها ونحييها بالذكر والشـكر لله «عـز وجل» عليها وبالفعاليـات التي تجمع الملايـين من أبناء هذه الأُمَّـة حول قائدها ومعلمها وهاديها بعد الله «عز وجل» الرسـول الأكرم؛ فهي ذكرى تحمينا كأمة مسـتهدفة من أعدائها وتربطنا بالله «عز وجل» وتفشـل مخطّاتهم لفصل الأُمَّـة عن دينها.

مناسـبة يحضرها الملايين من أبناء الشـعب اليمني في مقدمة الشعوب التي تحتفل بها وتجعل منها رسـالة للأعداء أنكم لن تسـتطيعوا فصلنا عن منابـع الهداية وعن أعلامها وقادتها بل نزداد تمسك بهم، المولد النبوي الشريف محطة إيمانية متجددة نتزود منها الهدى والنور ونعلن تمسكنا بمنابع الهدى والتقى والإيمَـان وهو الرسـول، ومهما عمل الأعداء وأعوانهم لن يستطيعوا كسر هذه الأُمَّـة أن تمسـكت بمنابع الهدى والنور الإلهي الصافي والنقي والرسالة المحمدية الطاهرة.

مولد الرسول الأكرم فرحة عمت البشرية بكلها جيلًا بعد جيل وتسـتمر حتى قيام الساعة وهذه الفرحة نتعلم منها ونأخـذ منها النور والبصيرة والصـلاح في واقعنا وفي أعمالنـا؛ فنحن نحتفل بها ونقيِّمُ ونُراجِعُ أنفسَـنا لنكونَ كما يريد الله والرسـول «صلوات الله عليه وعلى آله» أن نكون؛ لننالَ بذلك الخير في الدنيا قبل الآخرة.

# مولدُ خيرِ خلقِ اللّه

يحيى صلاح الدين

يقترب موعد ذكـرى مولد خير خلق الله محمد بن عبدالله «عليه وعلى آله أفضلُ وأزكى الصلوات» هذه الذكرى السـنوية التي تحل على المسلمين في 12 ربيع الأول من كُـلّ عام ويحتفل بها المسلمون في جميع أنحاء العالـم، وتبدأ الاحتفالات الشـعبيّة من بداية شـهر ربيع الأول إلى نهايته، وذلـك بإقامة مجالس الإنشـاد وإلقاء قصائـد المدح للنبـي، ويذكر فيها الدروس والعبر من سيرته، وذكر شمائله ويُقدّم فيها الطعام والذبائح والحلوى مثل حلاوة المولد، كما يقوم اليمنيون منذ وقت مبكر بتعليق الزينة على المؤسّسات الرسمية وغير الرسمية وعلى وبيوت ومنازل المواطنين وفي الشوارع خَاصَّة في العاصمة صنعاء ومحافظـة صعدة وبقية محافظات الجمهورية.

إكرامًا لهذا المولد الكريم يحق لنا أن نفرح وتبتهج بهذه الذكرى الحبيبة قلوبنا كُـلّ عام وهناك من العلمـاء الذين يعتبرون أن الاحتفـال بذكرى المولد النبـوي الشريف أصبح واجبًا أَسَاسـيًّا لمواجهة ما اسـتجد من الاحتفالات الضارة في هـذه الأيّام؛ لأَنَّها فرصة للاجتماع لسـماع سـيرته العطرة والصلاة والسلام عليه وسماع المدائح التي تُقال في حقه، وإطعام الطعام وإدخَال السرور على قلوب الناس.

يقول أكبر علماء الشـام محمد سـعيد رمضـان البوطي: إنّ «الاحتفال بذكرى مولد رسول الله نشاط اجتماعي يُبتغَى منه خير دينـيّ، فهو كالمؤتمرات والندوات الدينية التي تُعقَدُ في هذا العصر، ولم تكن معروفة من قبل. ومن ثـم لا ينطبق تعريف البدعة على الاحتفال بالمولد، كما لا ينطبق على النـدوات والمؤتمرات الدينية. ولكن ينبغـي أن تكون هذه الاحتفـالات خالية من المنكرات».

ويقول عـلي جمعة وهو من كبـار علماء الأزهر وكان مفتيًا لمصر: إن «الاحتفـالَ بذكرى مولده من أفضل الأعمال وأعظم القربات؛ لأَنَّه تعبيرٌ عن الفرح والحب له، ومحبة النبي أصلٌ من أصول الإيمان».

لقد أكّـد قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي «حفظه اللـه ورعاه» إلى أهميَّةِ إحياء ذكرى المولـد النبوي الشريف في إحـدى كلماته بالقول: إن هذه المناسـبة التي يتفاعل معها شعبنا بما يليق به، وبمستوى أهميتها، وعظمتها، وجلالها، وقدرها؛ إذ هي أعظم المناسـبات قدراً، وأجلها وأعظمها؛ ولأنها محطةٌ غنيةٌ جِـدًّا بالدروس والعبر، التي نحن في أَمَسِّ الحاجة إليها، هي ذكرى لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، القُدوة والأسوة، والقائد والهادي، الذي يهدينا إلى الصراط المسـتقيم، وإلى الخير، والفلاح، والرشد، والفوز، في الدنيا والآخرة، وهي تصلنا بأعظم رمزٍ لنا، وهو رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، تصلنا بالإسلام، بالقرآن، تعزز من هذا الانتمـاء، من هذا الارتباط، وتفيدنا الكثير من الوعي، ومن زكاء النفـوس، وتزيدنا طاقةً إيجابيةً في عزمنا، وإيماننا، وثباتنا، واستقامتنا، وانطلاقتنا العملية.

لقد أثبت الشـعب اليمني أنه أكثر شـعب على وجه الأرض حُبًّا واحتفاءً وابتهاجًا بذكرى مولد خير خلق الله محمد رسـول الله «صلَّى الله عليه وآله وسـلم» الذي قال عن هذا الشعب المحب له: (الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة).

# روابي العشق المحمدي

رويدا البعداني

ويطلُّ علينا أجلُّ الشهور الوادعة بالنسماتِ المحمديّة، بأبهى حُلة ربيعية يمانية، وبعزيمة شـعبٍ أنصاري تزهر أرضه، وتبدُ أشجانه كلما صرخَ من ثنايا جراحاتـهِ بلبيك، وهام في روابي العشـق المحمدي رافعًـا راية الهدي القرآني، مستشعرًا قدر المولود وجلالة الذكرى، ملبيًا لقوله: (قُـلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

إنّ الحديث عن أعظم خلقِ الله يعدُّ تشريفًا وتكريمًا قبـل أن يكون واجبًا يؤدى وسـنةً تُقتضى والقلب السـليم «الخالي من أية شائبة في دينه» وحدهُ المقرُّ بـه والمترجمُ لمعانيه، أما القلب الـذي ران عليه الصدأ وغشـاهُ العمى فليس غريبًا عليـه اليوم أن يُفند إحياء ذكرى المولـد النبوي الشريف، ويؤيد أعياد الشـجر والحجر، ليس غريبًا أن ينبح بوجه من يحتفل ويتبجح أمام نفسـه وغيره مـا أن يأتي يوم ميلاده أو عيد زواجه وغيره.

وهُنـاك شرذمة عليلـةُ الطبـاع عصية الشـفاء تُفتي جزافًا وتهيلُ بالادِّعاءات باطلًا ما إن تـرى حفاوتنا وبهجتنـا بقدوم هذه الذكرى، لا تكادُ تلجم فاهها بعبارات الرحمة والمسكنة والإدانة، بينما على مدى العام تُقام الأعراس بـأوج بذاختها وبذروة رفاهيتها من مطربين ومطربات لسـاعات معدودة، وموائد أرستقراطية تؤول بقاياها إلى سلال المهملات دون الشعور بحس المسـؤولية نحو الفقراء والمسـاكين، مع أن ديننا الحنيف ألزمنا بتفقد أحوال الآخرين، وسدِّ عوزهم واحتياجاتهم في كُـلّ آن، وليس مقتصرًا على شهر ربيع الأول، أَو مكبلًا على ما يُبذل في سبيل هذه المناسبة.

وأخيرًا سـنحتفل بهذه المناسبة العظيمة جيلًا بعد جيل، وسـنهتفُ من بين الحشـود الجماهيرية: لبيك يا رسول الله.. لبيك يا حبيب الله.

# اللاءاتُ اليمانية..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

قواعـدُ اشـتباكٍ (بخصوصية يمنية)..
هكـذا قالها الوزيرُ العاطفي..
ترى ماذا يعني بهذا الكلام..؟
يعني ببسـاطة: لا شيءَ يمكـنُ أن يوقفَ اليمنيين أَو يثنيَهم عن المواجهة أَو الرد..
لا خطوطَ حمراء..
لا مدى..، لا سقف، ولا أفق..
لا حسابات اقتصادية أَو لوجستية..
لا اعتباراتٍ سياسية أَو جغرافية أَو أمنية..
لا وعد، ولا وعيد..
لا زمان، ولا مكان..
لا كلل، ولا ملل..
لا انكسار..
ولا أي شيء من هذا القبيل..
يعني بالضبط:
لا قواعد اشتباك..!
نعم، لا قواعد اشـتباك يمكن أن تحـدّدَ طبيعةَ المواجهة أَو نوعية الرد..
أو بعبارة أُخرى:
سنواجه.. وسنضرب، ونضرب.. ولا نبالي.
لا نبالي أوقعنا على الموت، أم وقع الموت علينا..
هذا باختصار ما عناه الوزير العاطفي بقوله: قواعد اشتباك (بخصوصية يمنية)..
وهو بالضبط ما كان قد تحدث وتكلم عنه السيد القائـد في إحدى خطاباته الأسـبوعية، وفي معرض حديثه عن طبيعة الإسـناد والدعـم الذي يمكن أن تقدمه اليمن لغزة..
فاحفظوا هذه اللاءات..
احفظوها، وذكِّروا بها أصحابَ اللاءات الثلاث.
لعلهم يتذكرون..
ولعلهم يعقلون..
ويرجعون..

شذرات من برنامج رجال الله: ملزمة {وَلْتَكُنْ مِنْكُم أُمَّة}

# تحرّكوا لتبنوا أمة تكون مؤهّلة متوحدة، وَكل شيء مما ترونه مستحيلًا سيحصل

اللهُ يقول: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ} يعلم أن كل فرد بمفرده لا يستطيع أن يعملَ شيئًا، أحيانًا يحتاجُ الإنسان هو في تربية أسرته في الداخل في تربيــة أولاده إلى من يعينه من الآخرين قد تحتاج إلى هذا داخل أسرتك يحتاج إلى من يعينه من الآخرين على تربية أولاده، على تنظيم شؤون أسرته ليكونوا أسرة منضبطة.

ثم لأن المسألة في مقام الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن تكون بشكل واعٍ، وخطة واحدة، ومنهج واحد، وأسلوب واحد، وعمل واحد، وإلا فهو من المنكر أن تتحرك أنت بطريقتك الخاصة فتوجه توجيهات تعتقد أنها دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وآخر له خط آخر وأسلوب آخر ووجهة أخرى وثالث ورابع على هذا النحو فينزل في المجتمع ثقافات متعددة، وجهات نظر متعددة، دعوة إلى أشياء متعددة منهم من يرى أن هذا مهم بالغ الأهمية، ومنهم من يرى أن هذا لا معنى له من أصله، وكلٌ يخاطبك باسم الدين، ويخاطبك باسم النصيحة. فهذا سيصبح نفسه من المنكر؛ يؤدي إلى تفريق المجتمع، يؤدي إلى تباين وجهات نظره، يؤدي إلى تشتت وتعدد مواقفه وتباينها.

فلا بد في مقام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير أن يتحركوا من قاعدة واحدة، من توجيهات واحدة، وخطة واحدة، وأساليب واحدة حتى يكون فعلًا أمرًا بمعروف ونهيًا عن منكر ودعوة إلى الخير بنَّاءة، تكون نتيجتها تصب في قالب تأهيل الأمة فيما يتعلق بوحدتها، فيما يتعلق باهتماماتها بأمر الدين، وفيما يتعلق باهتمامها في مواجهة أهل الكتاب سواء في الداخل أو في الخارج.

قد تأتي أحيانًا أساليب دينية تُقدم إليك سواءً عن طريق خطب جمعة أو حلقات درس أو مدارس تقدم إليك الدين بشكل اهتمامات معينة تغيب أمامك الأشياء الأخرى المهمة، ويأتي آخر يتحرك إليك يطلعك على الأشياء التي يراها مهمة، فهذا يقول: هذه أشياء لا تشكل أي مشكلة، هذه أشياء لا يُعد الاهتمام بها شيء ضروري، ما الذي سيحصل؟ أليس سيحصل تباين في المجتمع نفسه: فمنهم من يصدق هذا ويمشي على نهجه، ومنهم من يقبل من هذا ويمشي على طريقته، فيؤدي إلى ماذا؟ أليس يؤدي إلى خلخلة وحدة الأمة حتى وإن كانت قد توحدت، حتى وإن كانت قد توحدت سيؤدي إلى ضرب وحدتها، وضرب كيانها فتخلخل صفها من جديد.

{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية 104) بهذه الصِّيغَة {وَلْتَكُنْ}، أليس هذا أمر مؤكد يجب أن تكونوا على هذا النحو: أمة تتحرك، ويأتي بصيغ الفعل المضارع {يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} من الصِّيَغ التي تفيد – كما يقولون – الحدوث والتجدد والحركة المستمرة في الدعوة إلى الخير، يتحرك كل إنسان باستطاعته يدعو إلى خير يدعو إليه، لكن في إطار الخطة، في إطار وجهة النظر الواحدة، وإلا فحَذَارِ حذار من دعوات إلى خير بأساليب متعددة، إلى أمر بمعروف بأساليب متعددة إلى نهي عن منكر بأساليب متعددة، من منطلق توجيهات متعددة، وإلا فكلما كان منها منفردًا عن الآخر فلا بد أن يكون له تأثيره المباين لتأثير الآخر، وما النتيجة؟ هي: تفريق كلمة الأمة تحت عنوان: دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر.

توجيهات تؤكد لنا ضرورة إصلاح المجتمع من الداخل وهذا ما يؤكد السنة الإلهية بأن الله سبحانه وتعالى كما قال: {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (الرعد: من الآية 11) وبهذا نعرف نحن كيف نرد على أولئك الذين يقولون: [ماذا سنعمل نحن بإسرائيل وأمريكا، عندها قوة جبارة وعندها وعندها ونحن ماذا سنعمل ضدهم]؟

نقول: اعمل على هذا النحو، ابدأ تحرك بشكل أن تبنى أمة تكون مؤهلة للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، متوحدة، معتصمة بحبل الله جميعًا، وسيحصل كل شيء مما تراه مستحيلًا سيحصل، المستحيل هو في نفسك أنت وليس في واقع الحياة، وليس فيما هدى الله إليه، أنت في نفسك التي لا تثق بالله، في نفسك العاجزة، في نفسك المهزومة، في نفسك الضالة التي لا تعرف كيف تعمل، هناك المستحيل، أما فيما يهدي الله إليه، أما في واقع الحياة، أما في السنن الإلهية، أما في السنن الكونية فليس هناك شيء مستحيل، إذا ما سرت على ما هداك الله إليه فسيصبح ما بدا أمامك مستحيلًا يصبح يسيرًا وسهلًا.

# الأعداء يريدون أن يرسخوا في أنفسنا الهزيمة النفسية إلّا أن المؤمن لا يمكن أن يُهزَمَ نفسياً

**المسيرة : خاص**

في ملزمة الأسبوع «الصرخة في وجه المستكبرين» أوضح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن هتافَ الصرخة وترديد شعار الله أَكْبَر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام، هو نتيجة لما تعرضه وسائل الإعْلَام عن الجرائم الذي يرتكبها اليهود والنصارى.

وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- (نحن كُلّ ما صدر منا، وكل صرخة نرفعها، كُلّ اجتماع نعمله كهذا أَوْ غيره نحن إنما تأثرنا بوسائل إعْلَامكم فماذا تريدون أنتم عندما تعرضون علينا أخبار ضربات اليهود والأمريكيين والإسرائيليين هنا وهناك في أفغانستان وفي فلسطين، وفي كُلّ بقعة من بقاع هذا العالم، عندما تعرضونها علينا ماذا تريدون أنتم من خلال العرض؟).

## الاهتمام بمضمون الخبر لا بمجرد إذاعته

وفي سياق تناقل الأحداث والأخبار من وسائل الإعْلَام المختلفة وأثناء سماعها، أكّد الشهيدُ القائدُ أنه يجب علينا أن نتلقى الأخبار بروحية المؤمنين، نتلقى الخبر ونعرف مدى خطورة الخبر وما الذي يجب علينا أن فعله أمام ما نسمعه من الأخبار التي تحدث عن جرائم اليهود والنصارى وتدميرهم للشعوب، وأن لا نكون كالمذيع المخبر الذي يهمه الخبر لمجرد الخبر، فقال (عندما تأتي أنت أيها المذيع وتعرض علينا تلك الأخبار، وعبر الأقمار الصناعية لنشاهدها، فنشاهد أبناء الإسْلَام يُقَتَّلُون ويُذبحون، نشاهد مساكنهم تهدم، هل تظن أننا سننظر إلى تلك الأحداث بروحية الصحفي الإخباري الذي يهمه فقط الخبر لمجرد الخبر. وتهمه نبرات صوته وهو يتحدث واهتزازات رأسه. إن كنت لا تريد من نبرات صوتك أن توجد نبرات من الحرية، نبرات في القلوب، في الضمائر تصرخ بوجه أولئك الذين تقدم لنا أخبارهم، إن كنت لا تريد باهتزاز رأسك أن تَهز مشاعر المسلمين هنا وهناك، إن كنت إنما تحرص على نبرات صوتك وعلى اهتزازات رأسك لتظهر كَفَنِيٍّ إعْلَامي، نحن لا ننظر إلى الأحداث بروحيتك الفنية الإعْلَامية الإخبارية، الصحفية، نحن مؤمنون ولسنا إعْلَاميين ولا صحفيين ولا إخباريين، نحن نسمع قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ} (الصف:2-3) نحن ننظر إلى ما تعرضه على شاشة التلفزيون بنظرتنا البدائية، نحن لا نزال عرباً لم نَتَمَدّن بعد، وببساطة تفكيرنا كعرب مسلمين لا تزال في نفوسنا بقية من إبَاءٍ، بقية من إيمان، فنحن لسنا ممن ينظر إلى تلك الأحداث كنظرتك أنت).

## الغاية من الأخبار تغيير النفسيات وتحريضها

وبيّن الشهيدُ القائدُ أن الأخبار التي يقدمها المذيع عبر وسائل الإعْلَام المختلفة، إذَا لم تُحدِثْ في نفسيات الأُمَّة الإسْلَامية أن تصرخ في وجه أولئك الذين يصنعون بأبناء الإسْلَام ما يصنعونه، فإنهم إنما يخدمون إسرائيل وأمريكا ويخدمون اليهود والنصارى، فهم يعزّزون القوة لليهود والنصارى ويثبّطون ويرجفون أبناء الشعوب الإسْلَامية.

وقال (هذه الحقيقة التي يجب أن نعرفها وأن نقولها لأولئك، وأن نرفض الحقيقة التي يريدون أن يرسخوها في أنفسنا هم من حيث يشعرون أَوْ لا يشعرون، حقيقة الهزيمة، حقيقة (الهزيمة النفسية)، لا نسمح لأنفسنا، لا نسمح لأنفسنا أن نشاهد دائماً تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً، ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا، عندما نَجْبُن عن أي كلمة أمامهم).

## نعيش في زمن الغربلة والناس صنفان مؤمن صريح ومنافق صريح

وفي خضم الأحداث الجارية أكّد الشهيد القائد أننا نعيشُ في واقع لا يخلو من حالتين، كُلٌّ منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف، مستعرضاً الوضعية التي وصلت اليها الأُمَّة الإسْلَامية من ذل، وخزي، وعار، واستضعاف، وأنها تعيش تحت رحمة اليهود والنصارى، وأن العرب أصبحوا فعلاً تحت أقدام اليهود والنصارى وهو ما يحتم علينا أن يكونَ لنا موقف إنْ كنا مسلمين.

والحالة الثانية ما يفرضه علينا ديننا الإسْلَامي وقرآننا الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق استشعارنا للمسؤولية وأن سكوتنا وخضوعنا ورضاءَنا بالباطل سيكون حُجة علينا أمام الله يوم القيامة..

واستدل الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمجموعة من الآيات الدالة ضرورة من أن يكون للإنسان موقفٌ من الأحداث الجارية من الآيات التي ذكرت قوله تعالى {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} (المؤمنون: من الآية105)؟ {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} (غافر: من الآية50)؟. ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا}(آل عمران: من الآية103) ومثل قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) مؤكّداً أن هذه الآيات تخاطبنا نحن وتحملنا المسؤولية.

## أمة محمد أمة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

وفي ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين نبذ الشهيدُ القائدُ التفرقة والاختلافُ والتشتت ودعا إلى التوحد والاعتصام بحبل الله وأنه يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة طواغيت الكفر أمريكا وإسرائيل، مستغرباً من أقوال العاجزين وتصرفاتهم وقولهم بأنهم عاجزون عن عمل أي شيء لمواجهة الباطل، مؤكّداً أن عجزنا عن مواجهة اليهود والنصارى يدل على جهلنا بمدى خطورتهم وبشاعة أعمالهم ولو تابعنا الأحداث لعرفنا أننا نستطيع أن نعمل الكثير الكثير في مواجهتهم.

وحذّر الشهيدُ القائدُ من التساهل واللامبالاة أمام أي حدث كائن، مستشهداً بما حصل في أفغانستان والذي تجاهلت الشعوب ما يجري في أفغانستان ومع مرور الأيام فإذا باليهود والنصارى قد هاجموا لبنان وكادوا يستحلونها لولا تحَرّك حزب الله الذي استشعر المسؤولية وانطلق في الميدان حتى استطاع بمعية الله هزيمة إسرائيل وطردها من كُلّ الأراضي اللبنانية.

وبنظرة القارئ الجيّد للأحداث والمتفحّص لمصاديق القرآن الكريم، جزم الشهيدُ القائدُ بإمكانية السيطرة على مكة المكرمة والحرم المكي من قبل اليهود والنصارى بحجة الإرهاب ومكافحة الإرهاب، حيث أنه تم إنشاء تحالف عالمي بقيادة أمريكية لمكافحة الإرهاب ومن ضمن التحالف العالمي دول عربية.

والإرهاب من وجهة نظر أمريكا هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم، وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب، ما وقّع زعماء المسلمين على طمسه!

## التساهلُ واللامبالاةُ يسهم في تمكين اليهود والنصارى من السيطرة على مقدسات الأُمَّة

ومصطلح الإرهاب خدعة أمريكية للتمدّد وتوسيع النفوذ وتنفيذ مخطّطات السيطرة على مقدسات الأُمَّة الإسْلَامية.

وذكر الشهيد القائد الطرقَ المتعددة في مواجهة اليهود والنصارى، مُشيراً إلى أنه من خلال أعمال اليهود والنصارى المتكررة والكثيرة يمكن للإنسان القيام بأي عمل يؤثر عليهم ويهز كيانهم، مبيناً حرصَ اليهود على مكانتهم في الشعوب الإسْلَامية.

## اليوم الـ325 من الطوفان:

# رشقاتٌ صاروخية وعملياتٌ نوعية وكمائنُ محكمة

المسيرة : خاص

على مدى عشرة أشهر ونصف شهر، وبينما يحاولُ كيانُ الاحتلال الصهيونـــي وأدَ الحياة فيها، وتجفيف كُـلّ ما يجعلها ممكنة، يعتنق أهل غزة عقيدة البقاء، ويفشلون إرادَة المحتلّ، فلا يعرفُ اليأسُ ولا الاستسلامُ طريقاً إليهم.

وتواصل فصائل الجهاد والمقاومة، لليوم الـ325 من ملحمة (طوفان الأقصى) البطوليـــة، تنفيذ العمليات النوعية والكمائن المحكمة في تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، موقعةً مزيداً من الخسائر في صفوف العدوّ.

### المقاومة تنجح في تطبيق أصعب أنواع التكتيكات الحربية:

ونجحت المقاومة في غزة رغم إمْكَاناتها البسيطة في ابتداع وتنفيذ الكثير من التكتيكات العسكرية الناجحة في حربها ضـــد قوات الاحتلال، مؤكّـــدةً صمودها في القتال والمواجهة الميدانية بنجاحها في استخدام الأنفاق وتوظيف الأرض بشكلٍ صحيح، وإعادة بناء القدرات، إضافة إلى الدقة في جمع المعلومات الاستخباراتية.

في التفاصيل؛ نفّذت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العســـكري لحركة حمـــاس، كميناً محكماً في منطقة القرارة، شـــمالي شرقي مدينـــة خان يونس، جنوبي القطاع.

وقالت الكتائـــب في بيان: «اســـتهدف الكمين قوةً إسرائيليةً تحصّنت في أحد المنازل، بحيث اســـتهدفها المجاهـــدون بقذيفـــة «TBG» مضـــادة للتحصينات وقذيفة أُخرى مضادة للأفراد».

بعد ذلك، وفي إطـــار تطبيق اســـتراتيجية «فخاخ العسل»؛ فجّرت كتائب القسّـــام «عين نفق» فُخِّخت مســـبقًا في قوة إسرائيلية، قوامهـــا 5 جنود، تقدمت إلى المـــكان؛ ما أدَّى إلى إيقـــاع أفرادها جميعاً بين قتيل ومصاب.

في الســـياق، يلفت خـــبراء عســـكريون إلى أن هذه الكمائن تعتبر من أصعب أنواع التكتيكات الحربية التي تلجأ إليهـــا المقاومة؛ لأنَّها تحتاج إلى ترتيب في أكثر من مرحلة مثل الاستطلاع وقراءة المعلومات وتمحيصها، وتصور شكل العملية التي يتوقع أن يقوم بها الاحتلال وإعداد الكمين، وَفْـقًا لذلك.

### الموقفُ الميداني للعدو خلال الـ24 الساعة الماضية:

في هذا الســـياق، أعلنت بلدية «دير البلح»، أن جيش الاحتـــلال الإسرائيلي أجبر قرابة 250 ألف فلســـطيني على التهجير القسري منها خلال الـ72 ساعة الأخيرة، كما تحدثت عن «خروج 25 مركزًا للإيواء عن الخدمة في المدينة بفعل أوامر الإخـــلاء الجديدة» التي أصدرها جيش الاحتلال.

وفيما يتعلق بزخم العمليات العســـكرية التي جرت في الـ24 الساعة الماضية وخُصُوصاً، بمنطقة عمليات «دير البلح»، أشَـــارَت المعطيات إلى أنها ترتبط بالخطة العسكرية الصهيونية في مجملها.

وفقاً لتقارير عبرية أكّـــدت أن الخطة العسكرية الإسرائيليـــة بدأت في مدينة غـــزة في المرحلة الأولى، ثم ادعى قادة الاحتلال أن قادة حماس والأسرى يوجدون في «خان يونـــس» وتم الانتقال إليهـــا لتنفيذ المرحلة الثانية من العمليات.

وأشَـــارَت إلى أن الاحتـــلال حوّل الفرقـــة «36» في المرحلة الثانية باتّجاه القطاع الأوسط ثم قام بسحبها واســـتبدالها بالفرقة «99»، مما يعنـــي أن العمليات العســـكرية في القطاع الأوســـط لم ترتقِ إلى مستوى المناورات الكبرى، وتم الانســـحاب من المنطقة في يناير عقب تفجير استهدف قوات الاحتلال بالمغازي.

وهذا يفسر طلـــب قيادة الاحتـــلال إخلاء مناطق المغازي والمصدر، بـــأن محور تقدمه نحو «دير البلح» ســـيكون عبر هذه المنطقة، الأمر الـــذي توقع خُبَراءُ عسكريون أن تقابله المقاومة بترتيبات دفاعية متعددة لتواجه توغل الفرقة «98» التي تتقدم لتجاوز شـــارع «صلاح الدين» باتّجاه «دير البلح».

وأوضح الخـــبراء أن أهداف الاحتـــلال من التقدم نحو «دير البلح» ترتبـــط بالمرحلة الثانية من العملية العسكرية، مشيرين إلى تصريح وزير الحرب الصهيوني «يوآف غالانت» الذي قال: إن «هناك كتيبتين بالمنطقة لم يتم تدميرهما»، ما يعني أن العملية هي اســـتكمال للمرحلة الثانيـــة من العمليات العســـكرية بالقطاع الأوسط.

وتوقعت مصـــادر عبرية أن يركـــز الاحتلال خلال توغله عـــلى البحث عن البنى التحتيـــة لتدميرها، وأن يبذل جهوده للعثور على قيادات سياسية للمقاومة أو الأسرى؛ باعتبَارها تمثل جميعَ الأهداف التي لم ينجح الاحتلال في تحقيقها في جميع توغلاته السابقة.

وعد مراقبون أن استهداف الاحتلال لدير البلح يشير بجلاء إلى فشـــله الكبير في تحقيق أهداف الحرب التي أعلنها منذ بداية عدوانه على غزة، ويشـــير إلى إخفاق اســـتخباراتي واضح وتخبط في التخطيط العملياتي، مما أثر على أداء الجيـــش الإسرائيلي في ميادين القتال المتعددة في غزة.

### موقفُ العمليات الميدانية لليوم الـ325 من الطوفان:

ميدانيًّا، نفّذت كتائب الشـــهيد أبو علي مصطفى، الجناح العســـكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، اســـتحكاماً مدفعيًّا وصاروخيًّا، اســـتهدف تجمعات الاحتـــلال في شرقي مدينة دير البلح، وســـط القطاع، وقرية المصـــدر، بقذائف «الهاون» مـــن عيار 60 ملم وبرشقة صاروخية.

وبعد الاســـتهداف، أطلق الاحتلال القذائف المدفعية والدخانية في المنطقة؛ بهَدفِ التغطية على نقل جنوده المصابين.

أما كتائب شـــهداء الأقصى فنشرت مشـــاهد توثّق اســـتهدافها تجمعات الاحتلال وآلياته في «نتساريم»، بصاروخين من «107» وقذائـــف «الهاون» من العيار الثقيل.

ونـــشرت فيديو آخر عـــن دكهـــا تجمعات جيش الاحتلال في شرقي «دير البلح» وشرقي مخيم «البريج»، وسط قطاع غزة، وفي محور «نتساريم»، جنوبي غربي مدينة غزة، وذلك بالاشـــتراك مـــع كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين.

من جهتها، أكّـــدت وســـائل إعـــلام عبرية دوي صفارات الإنذار في «ناحل عوز»، في غلاف غزة.

وعرضت قنوات عربية مشاهد خَاصَّة حصلت عليها من ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة في فلسطين، تظهر دكّها موقع قيادة وسيطرة جيش الاحتلال في «نتســـاريم» بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، بالاشـــتراك مع كتائب الأنصار، الجناح العسكري لحركة الأحرار الفلسطينية.

وفي سياق آخر، بثت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- مشاهد من سيطرة مقاتليها في كتيبة «طولكرم» على معدات ميدانية لجنود الاحتلال الذين أُصيبوا خلال اشـــتباكات جرت في 22 أغسطُس الجاري.

وأشَـــارَت السرايا إلى أن مقاتليها أســـقطوا طائرةً مســـيَّرةً خلال الاشـــتباكات، مؤكّـــدة أنه تم تسليمُ المعدات للجهـــات المختصة في الكتيبة لاســـتخراج ما تحتويه من معلومات.

وعليه؛ ومن خلال قـــراءة متأنية لبيانات المقاومة، يلاحَظُ أن كُـــلّ عملية تنفذها ضـــد الاحتلال تتحكم فيها ظروف محدّدة كطبيعة الهدف والظروف المحيطة به التي تجعلها تســـتخدم فيها تكتيكاً معيَّناً وسلاحاً مناسباً لاستهداف العدوّ سواءً بالقنص أَو القذائف أَو الصواريخ أَو الكمائن.

### صاروخٌ من طراز «مقادمة - M90» إلى «تل أبيب»:

في الإطار؛ وفي ساعة متأخرة من مساءِ أمس الأحد، أعلنت كتائب القسّام قصفها «تل أبيب»، بصاروخ من طراز «مقادمة - M90» رداً عـــلى المجازر الإسرائيلية بحـــق المدنيـــين، والتهجـــير المتعمد لأبناء الشـــعب الفلسطيني.

وقال جيش الاحتلال بـــدوره: إن «صفارات الإنذار تدوي في «ريشـــون لتسيون» جنوب «تل أبيب»، مُشيراً إلى أنه «تم رصد صـــاروخ أطلق من جنوب قطاع غزة وســـقط بمنطقة مفتوحة في «ريشـــون لتســـيون»، من جهتها؛ أقـــرّت صحيفة «معاريـــف» الإسرائيلية بأنّ «منظومة الدفاع الجوي لـــم تتمكّنْ من اعتراض الصاروخ الذي أطلق من غزة»، مؤكّـــدةً ســـقوطه وانفجاره في «تل أبيب».

قصـــف المقاومة «تـــل أبيب» بصـــاروخ من طراز «مقادمة أم 90» ومن «خان يونس»، وقبل أن يستفيق قادة الكيان من هـــول الصدمة التي احدثها حزب الله في عملية «يوم الأربعين»؛ بحســـب مراقبين، هو رسالة لتأكيد قدرتها عـــلى ضرب العمق الذي ترغب به داخل الكيان المحتلّ، وأنها لا تزال تملك الوسائل لذلك.

ويـــرى خبراء عســـكريون أن اســـتخدامَ المقاومة صاروخاً واحداً فقط في هـــذا الهجوم يوضح أن لديها مقارباتها الخَاصَّـــة التي تضبط اســـتخدامها لهذه الوســـائل مثل المفاوضـــات حول وقف إطـــلاق النار وغيرها.

وبناءً على ذلك فقرار قصف وســـط «إسرائيل» بهذا الصاروخ هو قرار ســـياسي لقيادة حماس في الداخل قبل أن يكون قراراً عســـكريًّا؛ لأَنَّ انعكاســـات تأثيره السياسية يمكن أن تكون كبيرة.

وسبق لكتائب القسام أن استخدمت نفس التكتيك؛ حَيثُ أطلقت رشـــقات صاروخيـــة في أوقات مختلفة لتأكيد رســـائلها بأنهـــا قادرة ولديها الوســـائل التي تستطيع أن تضرب بها العمق الصهيوني.

وهو ما لفت إليه مراقبون حول مقدرة المقاومة على إطلاق الصاروخ من «خان يونـــس» التي تجري فيها عمليات عسكرية مكثّـــفة لجيش الاحتلال، في إشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تطلق فيها من مناطق يوجد فيها جنود الاحتلال، حَيثُ سبق أن أطلقت صواريخ من نقطة تبعد مسافة كيلو ونصف أَو أقل بحسب ما أقر بذلك جيش الاحتلال نفسه.

يُذكَرُ أن صاروخَ «مقادمة أم 90» على اسم الشهيد «إبراهيم مقادمـــة، ومن 3 أجيال، وهـــذا الصاروخ يحملُ رأســـاً متفجراً وزنه أقل مـــن 250 كيلوغراماً من المتفجرات ويبلـــغ مداه الأدنى 90 كيلومتراً والنوع المحسن منه يصل حتى 250 كيلومتراً.

## هيئة الأركان الإيرانية: الانتقامُ لدم الشهيد إسماعيل هنية أمرٌ محسومٌ ومؤكَّد

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أنّ «الانتقام لدم الشهيد إسماعيل هنية أمر محسوم ومؤكّـــد»، وذلك خلال كلمة له في مراســـم التعريف بوزير الدفاع الإيراني الجديد العميد «عزيز نصير زادة».

وقال: «إننا لن نقع في فخ الاســـتفزاز الإعلامي الذي يمارســـه العدو»، مشـــدّدًا على أنّ «القرارات بشـــأن الانتقام للشهيد هنية نتخذها بشكل مستقل»، كما ذكر أنّ «محور المقاومة كما رأينا، أمس، سيتحَرّك بشـــكل منفرد ومســـتقل»، في إشارة إلى عملية «يـــوم الأربعين» التي نفذها «حزب اللـــه» ضد «إسرائيـــل» رَدًّا عـــلى اغتيال القيادي العسكري فؤاد شكر.

إلى ذلك، أكّـدت وزارة الخارجية الإيرانية أن «إسرائيـــل فقـــدت قوة الـــردع، وأن التوازنات الاستراتيجية تغيرت على حساب النظام الصهيوني.

وقال المتحدث باســـم وزارة الخارجية الإيرانيـــة ناصر كنعاني، في منشـــور على منصة إكس الاثنـــين، تعليقاً على رد حزب الله على العـــدوان الإسرائيلي: إن «إسرائيل فقدت الردع؛ إذ لم تتمكّن من توقع زمان ومكان الهجوم المحدود والمحســـوب الذي شنه حزب الله ».

وَأَضَـــافَ، أن «الجيـــشَ الإسرائيـــلي الإرهابي فقد أَيْـــضاً قوتـــه الهجومية، وعليه الدفاع ضد الضربات الاستراتيجية»، مشدّدًا على أن المعادلة الاستراتيجية تغيرت وأُســـطورة الجيش الذي لا يُقهر أصبحت شعاراً فارغاً.

## الصحة في غزة: شهداء وجرحى جدد والحصيلة ترتفع إلى 40435 شهيدًا و93534 مصابًا

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، الاثنين، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غـــزة إلى 40435 شـــهيدًا، و93534 مصابًا منذ السابع من أكتوبر 2023م.

وأوضحت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومـــي أن جيشَ الاحتلال ارتكب مجزرتين ضد العائلات في قطاع غـــزة، وصل منها إلى المستشفيات 30 شـــهيدًا و66 مصابًا خلال الساعات الـ24 الماضية.

كما أشَارَت إلى أن آلافَ الضحايا لا يزالون تحتَ الـــركام وفي الطرقات ولا تســـتطيعُ طواقمُ الإســـعاف والدفـــاع المدني الوصول إليهم.

## إمدَاداتٌ أمريكية لـ «إسرائيل»: 500 طائرة و107 سفن نقلت 50 ألف طن من الأسلحة

المسيرة : وكالات

أكّـد بيانٌ صادرٌ عَمَّا يسمى وزارة الأمن الإسرائيلية، الاثنين، على وصول 50 ألف طن من العتاد العسكري الأمريكي، نقلتها 500 طائرة شحن و107 ســـفن، إلى «إسرائيل» منذ بداية الحرب على غزة وحتى الآن.

وفي إشـــارة إلى أن هـــذا العتادَ شـــمل «مركبات محصَّنـــة، صواريخ ومقذوفات، ذخيرة، معـــدات وقائية شـــخصية، عتاد طبي»، وغيرها.

وجاء في البيـــان أن «هذا القطارَ الجوي والبحري يشـــكّل دعامة كبـــيرة في تعزيز تواصل أداء الجيش الإسرائيـــلي؛ مِن أجلِ تحقيق غايات الحرب الحالية والمستقبلية».

وصادقـــت وزارة الدفـــاع الأمريكيـــة (البنتاغون)، منتصف الشـــهر الحالي، على بيع أســـلحة «لإسرائيل» ضمـــن صفقة قيمتهـــا 20 مليار دولار تشـــمل طائرات مقاتلة مـــن طـــراز «إف15-» ومركبات مدرعة وقذائف دبابات وصواريخ جو-جو.

ووفقـــاً «للبنتاغون» تشـــمل الصفقة بيع 100 طائرة من طـــراز «إف- 15 IA» وَ«إف15-»، بقيمـــة 18.82 مليار دولار، وقذائـــف مدفعية عيـــار 120 ملم بقيمة 774.1 مليون دولار، ومعها صواريخ جو-جو متقدمة متوسطة المدى بقيمة تصل إلى 102.5 مليون دولار.

إلى ذلـــك، كشـــفت مجلـــة «ميليتري ووتـــش» أن مجموعة مـــن المرتزِقة تابعة لشركة عسكرية أمريكية تدعى «مجموعة المراقبة الأمامية» نقلت جزءا من قواتها إلى «إسرائيل» في أواخر عام 2023م، للقتال في قطاع غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1963)

الثلاثاء
23 صفر 1446هـ
27 أغسطس 2024م

**الـردُّ على العدوان سيكون موجعـاً ومؤثِّراً والعدوُّ الصهيـوني في ترقُّب وخوف شـديد.. شـعبُنا العزيز في موقـفُ الشـرف وبياضُ الوجـه، وعندمـا تأتـي الأجيـالُ اللاحقـة لا يكونُ قد تلطَّخ بعـار التخاذل كحال كثير من الشعوب.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# عمليةُ «يومِ الأربعين».. بدايةٌ أم نهاية؟

**عبدالحميد الغرباني**

بصواريخ الكاتيوشيا، فرَضَ حزبُ الله حالةَ طوارئَ في عُمقِ الكيان، وعطَّلَـه، وأبقى القيودَ المفروضـةَ على جبهـةِ العدوِّ الداخليةِ من شـمال إلى جنوبِ الجولان.

ثَبَّتَ -بشـكلٍ مُـدَوٍّ- حالةَ الأمن المفقودِ في مسـتوطنات شماليَّ فلسطين المحتلّة، أسكَنَ الرُّعْـبَ وَالذعرَ في أوسـاط قُطعان المسـتوطنين، أجَّجَ السـخَطَ تجاهَ كامِلِ المنظومة العسـكرية السياسية، جِـدَّةُ الخِلافِ والتفكُّكِ في جبهة العدوّ تتصاعَدُ، ثَمَّةَ تداعياتٌ نفسيةٌ ومعنويةٌ تلحَقُّ الجميعَ، وقد مَسَّـت حتى أعضاءَ في الكنيست؛ فصرحوا أنّ «إسرائيل فشـلت وأنها تتعرَّضُ للأذى، وَتعيشُ حالةً من المراوحة أمامَ حزب الله»، وتوقف صهاينةٌ آخـرون عند اقتدارِ «حزب الله على تحديد قواعد الاشتباك وتوقيت التصعيد ومستواه».

يمكن أن نلاحـظَ في هـذه المقتطفات مـن تصريحات الصهاينة إشـارةً إلى ما تتركُه عمليةُ «يومِ الأربعين» من آثارٍ سياسـيةٍ على مستقبلِ الصراعِ مع الكيان، وبالتالي على مدى الحضورِ الأمريكي فيه، الجميعُ خائفون، يخشَون الآتيَ، وقد رفع وتيرةَ ذلك خطابُ الأمينِ العامِّ لحزب الله بعد سـاعاتٍ من عمليةِ «يوم الأربعين»، ووضَعَ كيـانَ العدوِّ ومَن وراءَه أمام مأزِقِ التكتُّمِ الشـديدِ على نتائـجِ العملية عقب إعلانه -السيد حسن نصر الله- الاحتفاظَ بحق الرد حتى وقتٍ آخرَ في حال لم تُرضِ المقاومةَ نتائجُ الهجوم على قاعدة "غليلوت" والوحدة المعنية فيها بالتنصت والتجسُّس وعمليات الاغتيال.

وهكذا كيانُ العدوِّ ينتظرُ الأسوأَ محاصِرًا بالذُّعرِ قبلَ وأثناءَ وبعدَ عمليةِ «يوم الأربعين» وهو ما أشَارَت إليه حتى بياناتُ السفاراتِ الغربية، من خلالِ حديثِها عن البيئةِ الأمنية المعقَّدة في «إسرائيل» وإمْكَانيةِ تغيُّرِها بشكلٍ سريع.. فإذا كان السيدُ نصرُ الله قد ترك بابًا مفتوحًا لـرَدٍّ آخرَ أو لتعظيمِ الردِّ فـإنَّ بياناتِ السـفارات الغربية نفسَـها أوحت بذلك، وهذا يعني مخابراتِ دول هذه السفارات -بينها الأمريكية-.

كما إن أدنى التعليقات الصهيونية ذاتها تُقِـرُّ في ضوءِ عمليـةِ «يوم الأربعين» أن الردعَ الإسرائيـليَّ في حالةِ الحاجة المتواصِلة وَالدائمة من الترميم الدائم، وَهذا بطبيعته مُرهِقٌ، فضـلًا عن كونه يعيـشُ فوبيا هنية بانتظار الـردِّ، وكيانُ الاحتلالِ بهذا الشـأنِ مُصـابٌ بالعمى لا يدري شـيئاً عن أُسلُـوبِ الردِّ وَحجمِه ومكانِه وزمانِه أيْـضاً، فقد باغتَهُ حزبُ الله في معقل المعلومات الاستخباراتية والتنبؤات والتقديرات؛ ما يعني أن هذه ستكونُ غيرَ مضمونةٍ لناحيةِ استشرافِ الردِّ.

والحالةُ نفسُها تنطبقُ على اليمن، وهو قلقٌ ثالِثٌ بالنسبة للعـدو يدوِّي منه صدى وعيـدِ القائد: «الرَّدُّ قـادِمٌ والقرارُ حاسِم».

# طوفانُ الثأر: «إسرائيلُ» تواجِهُ تحدياتٍ جديدةً

**د. نجيب علي منّاع**

يشـكِّلُ «الردُّ المدروسُ» الذي نفّـذهُ حزبُ الله بالقُـرب من تل أبيـب، في ذكـرى أربعينية الإمام الحسـين، علامةً فارقةً في تاريخ الصراع الإسرائيلي - اللبنانـي، وربما في المنطقة بأسرها. فلم يكن هذا الردُّ مُجَـرّدَ ردِّ فعلٍ عاطفيٍّ على اغتيال أحد قادةِ المقاومـةِ، بل كان بمثابةِ إعـلانٍ صريحٍ عن قدرةِ حـزب الله على الوصولِ إلى أهدافِهِ الاسـتراتيجية، وعلى قلبِ معادلاتِ القوةِ في المنطقةِ.

وقد جاء هذا الردُّ في وقتٍ حسـاسٍ، حَيثُ تتزايدُ التوتّراتُ في المنطقةِ، ويشـعرُ العالمُ بانفجار حربٍ واسـعةٍ قد يكونُ وشيكًا. ففي هذه الأجواء المشحونةِ، أظهرَ حزب الله قدرةً على التَخطيطِ لعمليةٍ مُعقّدةٍ، وتَنفيذِها بدقةٍ وتَقنيةٍ عاليةٍ؛ ما أثارَ حالةً من الرعبِ والهلعِ في صفوفِ الإسرائيليين.

أدّى ردّ حزب الله إلى فضحِ أكاذيبِ نتنياهو الذي حاولَ التقليلَ من شـأنِ العمليةِ، وادّعى أنّها غيرُ مؤثرةٍ وأنّها لا تُشكلُ تهديدًا لِأمنِ «إسرائيل»؛ لكنّ الواقعَ على الأرض أثبت عكسَ ذلك تماماً؛ فقد أظهرَ حزب اللـه قدرةً على اختراق جميـعِ أنظمة الدفاعِ الإسرائيليةِ، وِمُهاجمةِ أهداف استراتيجيةٍ بالقربِ من تل أبيب، هي قاعدة «غليلوت» المركَزية التابعة للاسـتخبارات العسكرية الإسرائيليـة «أمـان»، ووحـدة «8200»، معلِناً إطلاق اسـم «عملية يوم الأربعين» على العملية؛ ما أثبت فشلَ جميعِ المزاعمِ الإسرائيليةِ حولِ «قوةِ الجيشِ» وِ«أمنِ الكيان».

كما لم تتردّد قيادةُ حزب الله في إعلان مسؤوليتها عن العمليةِ بِشَكلٍ صريحٍ وِواضحٍ، وَذَلِكَ دَليلٌ على ثقةِ القيادةِ بِقُدرةِ الحزبِ على تَحمُّلِ مسـؤوليةِ أفعالِهِ، وَتَأكيدًا على شفافيةِ المُقاومةِ في مُعادلةِ الصراعِ مع العدوّ. وهذا يَستحقُّ التقديرَ والاحترام، فَـإنَّ الصدقَ في التصريحِ وَالشفافيةَ في التَعاملِ يَتطلبانِ شـجاعةً كبيرةً، وَلا يَتواجدانِ إلا عنـدَ من يَمتلكُ قناعةً بقوةِ مُوقفِهِ وَصِحَّةِ طريقِهِ.

كما تُشـيرُ بعضُ التَقاريرِ إلى أنّ الردَّينِ اليمنيّ والإيرانيّ على اغتيال المجاهد إسـماعيل هنية وكذا الاعتداءات على المدن اليمنية وقصف ميناء الحديدة قد يَكونانِ قَريبَينِ جِـدًّا. وَتُشيرُ تَصريحاتُ القادةِ في اليمنِ وَقادةِ الحرسِ الثوريّ الإيرانيّ إلى أنّ الردَّ على هذهِ الجريمة والاعتداءات سَيكونُ قاسيًا وَموجعًا.

يَبدو أنّ حزبَ الله قد أرسل رسالةً واضحةً وَقويةً لِـ «إسرائيل» من خلالِ «طوفـانِ الثأرِ». فقد أثبت الحـزبُ قدرةً على تَحملِ مسـؤوليةِ أفعالِهِ وَالتَصريحِ بها بِشَـكلٍ واضحٍ، وَأظهرَ قُدرةً على التخطيطِ وَالتَنفيذِ لعمليـةٍ معقّدةٍ بِكفاءةٍ عاليةٍ. وَإنَّ هذا الأمرَ يُؤَكِّـدُ على ضرورةِ الاحتواءِ لِهذا الصراعِ وَالبحثِ عن حلولٍ سياسيةٍ لِإنهاء دورةِ العنفِ في المنطقةِ، فَـإنَّ الاستمرارَ في هذا المسارِ سَيُؤَدّي إلى كارثةٍ كُبرى لِجميعِ أطراف الصراعِ.

أخيرًا، يُمكنُ أن نَستنتجَ من «طوفانِ الثأرِ» أنّ وَحدةَ المُقاومةِ في المنطقةِ هيَ عاملٌ أَسَاسيٌّ لِردعِ العدوّ الإسرائيليّ. فَـإنَّ تعاونَ حـزبِ الله مع اليمنِ وَإيرانَ والعراق وسـوريا يَبعثُ على الأملِ بِأَنّ يَكونَ هناكَ تنسـيقٌ أفضل في المُستقبلِ لِردعِ العدوّ وَحمايةِ المصالحِ العربية.

إنّ هذهِ الوحدةَ هيَ السلاحُ الأقوى لِإحباط جميعِ خططِ العدوّ وَحمايةِ مصالحِ الأُمَّـةِ العربيةِ، ونصرة للمقاومة في غزة ورفع الظلم والجور عنهم.